



عنوان البحث: دور تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين

الباحث: د. سامي بن فهد السنيدي



جامعة مدينة السادات  
كلية التربية

# دور تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين

إعداد

د. سامي بن فهد السنيدي

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك

كلية التربية – جامعة القصيم

## دور تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من

### وجهة نظر المعلمين

د. سامي بن فهد السندي

أستاذ المناهج وطرق تدريس العلوم الشرعية المشارك

كلية التربية - جامعة القصيم

### مستخلص البحث

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين في مدينة بريدة، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من معلمي العلوم الشرعية في المدارس الثانوية التابعة لمكتب التعليم في جنوب مدينة بريدة بالقصيم بالمملكة العربية السعودية، وعددهم ١٥٣ معلماً، واعتمدت الدراسة الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات اللازمة، وأظهرت نتائج الدراسة مستوى آليات تطوير منهج الحديث الشريف في المرحلة الثانوية في مدينة بريدة من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة عالية، وأن مستوى الهوية الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية جاءت بدرجة منخفضة، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في منهج الحديث الشريف بحيث يتم إثراؤه بما يعزز الهوية الوطنية بإضافة وحدات ودروس وأنشطة جديدة تؤدي دوراً في تعزيز الهوية الوطنية من خلال تطويره، كما أوصت بتدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس الحديثة التي تساهم في تعزيز الهوية الوطنية من خلال طرح الدورات التدريبية المستمرة لهم.

**الكلمات المفتاحية:** منهج الحديث الشريف، المرحلة الثانوية، الهوية الوطنية، تطوير المنهج.



عنوان البحث: دور تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين

الباحث: د. سامي بن فهد السندي



## The role of developing the prophetic tradition (Al-Hadith) curriculum for secondary level in promoting the national identity for students from the perspective of teachers

Dr. Sami Fahad Alsenaidi

Associate Professor of Curriculums and Instruction

College of Education – Qassim University

### Abstract

The study aimed to identify the role of the prophetic tradition (Al-Hadith) in developing curriculum at the secondary level in promoting the national identity for students from teachers' perspective. The study adopted the descriptive- methodology surveyed approach and the population consists of Islamic education teachers in the secondary schools (affiliated to the Education Office in the south of the city of Buraydah) and they are 153 teachers. Also, the study adopted questionnaire as a tool for collect data. The study showed that the level of mechanisms in developing Al -Hadith curriculum in humanities study courses came with a high degree from the teachers' perspective and the national identity came with a low degree. As a result, the study recommended reconsidering Al-Hadith curriculum to enrich and enhance the national identity by adding new units, lessons, and activities that play a role in promoting the national identity through its development.

**Keywords:** The prophetic tradition (Al-Hadith), Secondary level, National identity, Development curriculum.

## مقدمة الدراسة

يحظى المنهج بأهمية خاصة في العملية التربوية، فهو المنهل الذي يزود الطلبة بالمعلومات والمعارف، وينمي فيهم الاتجاهات والقيم الإيجابية، ومن ثم لا بد من بنائه بشكل يعكس فلسفة المجتمع ومعتقداته (Alhomairi, 2018). وتعدّ المناهج من بين أهمّ مكونات النظام التربوي، إذ إنّها الوسيلة التي تحقق أهداف المجتمع داخل المؤسسات التربوية وخارجها، كما أنّها إطار مرجعي يتضمّن محتوى المعرفة التربوية والاجتماعية، والظواهر الطبيعية والبشرية، والاتجاهات والقيم والمهارات، ومهارات العمل والبحث والاستقصاء والتحليل، بالإضافة إلى قدرتها على حلّ المشكلات المعاصرة المختلفة.

وبالتالي فإنّ تطوير المناهج تعد من بين الضرورات التي يحتمها البحث عن أفضل الأساليب لإعداد المواطن الصالح، من أجل تنمية الأنماط السلوكية والفكرية لديه، وذلك لتأهيله ليكون فاعلاً في حياته، وقادراً على خدمة وطنه، ويحقق ما يطمح إليه. وبناء عليه تعدّ عملية تطوير المنهج عملية مهمة وليست بسيطة، إذ تتطلب دراسة ومتابعة وتخطيط جيد (Alghamdi, 2017).

وبناء عليه فإنّ إجراء عمليات التعديل والتطوير المستمر على المنهج أصبح أمراً ضرورياً، وذلك لتلبية الحاجات الفردية والاقتصادية والعلمية والاجتماعية والتكنولوجية في ظل التغيرات البيئية المتغيرة والمتسارعة (محمد، ٢٠١٨). ويرى الأغا (٢٠١٥) ضرورة تطوير منهج التربية الإسلامية من خلال تضمينه الموضوعات المناسبة، وذلك لما لها من دور رئيس في بناء المنظومة الأخلاقية والقيمية، إضافة إلى أنّها تولد عند الإنسان الدافعية نحو العمل والإتقان، وإن تطوير كتب التربية الإسلامية وتضمينها للموضوعات المناسبة وتجويد عرضها، يتطلب أسساً علمية تساهم في تحسين جودة العمل وتطويره.

وينبغي أن تكون كتب مناهج التربية الإسلامية محطّ اهتمام المعنيين بإعداد المنهج الدراسي، فلا يقتصر في إعداد كتبه على سرد المعلومات، وصّبّها في الكتاب صباً، دون مراعاة أساليب التشويق والإخراج وتنوع الأنشطة والتقويم، فجودة عرض الكتاب تجعله أكثر إفادة للطلبة (جمعة، ٢٠١٧).

ويعد تطوير المنظومة التعليمية والمناهج الدراسية بشكل أساسي من الركائز الأساسية التي تسهم في تعزيز الهوية، ودورها في بناء الشخصية السعودية وتحقيق التنمية الشاملة في ضوء رؤية ٢٠٣٠ (الشهري؛ الزهراني، ٢٠٢٠) كما أنه يحظى باهتمام كبير في المملكة العربية السعودية، وذلك من خلال إنشاء هيئة تقويم التعليم والتدريب سنة ١٤٣٦هـ، بالإضافة إلى رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ التي هدفت إلى تطوير المناهج الدراسية ووضع مضامينها في سياق تربوي تطبيقي، يقوم على الدين الإسلامي والاهتمام باللغة العربية، والمسؤولية والمواطنة، وتعزيز الوسطية، وثقافة العمل الجاد، والتسامح والإيجابية، وتنمية الاقتصاد الرقمي، ودعم الابتكار والريادة، بالإضافة إلى غرس قيم الولاء والانتماء الوطني، وتعزيز الهوية الوطنية (الجعفري وعليان، ٢٠١٩).

وتساهم الهوية الوطنية في تحقيق وحدة أفراد المجتمع، وذلك في اللغة والمبادئ والقيم، وتحقيق مصالح مشتركة، وتعزيز انتمائهم، وتحقيق الضمير الجمعي الذي يعبر عنه بالمعتقدات والعواطف المشتركة التي يحملها الأفراد لتشكل نسيجاً واحداً متكاملأ (Doppen and Shahri, 2018).

علاوة على أنّها تمنح الفرد إحساساً بالذات والأمان، وذلك من خلال وجوده ضمن مجتمع يحرص على سلامته ومصالحه. وبناء عليه عملت العديد من الدول على تعزيز الهوية الوطنية لدى الأجيال المتعاقبة (الشحي، ٢٠١٤).

إنَّ اهتمام الدول بتعزيز الهوية الوطنية نابعٌ من إدراكها لقوّة تأثير العديد من المؤثرات الخارجيّة التي تؤدي إلى تغريب الشباب عن هويتهم من خلال الاستخدام السلبي للتكنولوجيا الحديثة، والانفتاح على الثقافات الأخرى، والفضاء الإعلاميّ المفتوح، والتغير في التركيبة السكانيّة للدول المستقبلية للعمالة الوافدة أو المهاجرين (الربيعاني، ٢٠١٧). وقد أصبحت الهوية الوطنية من الركائز الأساسية التي تسعى رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ إلى تحقيقها، إذ ركزت في برامجها على الهوية الوطنية، وأكدت على ما تحمله الرؤية لمجتمع متعدد الأقاليم والثقافات المحلية وسمة المدن والمحافظات، وانتماءات ثقافية ومعرفية ومهنية متنوعة ، ولكن تملك هوية واحدة، ووحدة سياسية ووحدة جغرافية وثوابت إسلامية وعربية وانتماء لأرض عربية، حيث عاشت المملكة تاريخاً طويلاً قبل الإسلام وبعد الإسلام وهي تحافظ على هذه المعطيات لم تتغير مع التحولات التي تعرضت لها من تقلبات عديدة في التاريخ القديم (المؤتمر الولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠٢٠).

ومن الجلي والثابت أنّ التعليم أضحى اللبنة الأولى في تشكيل وبناء شخصيّة الإنسان وصلها ووضعها على الطريق الصحيح لتسهم في عمليّة التنمية وبناء الأوطان، لذلك فلا قيمة ولا أهميّة لتعليم دون هويّة في ظل الانفتاح على ثقافات أخرى متنوعة ومهيمنة وفاعلة، باتت تؤدي دوراً وتأثيراً سلبيّاً في حجب الهوية الوطنيّة (سعدون، ٢٠١٧).

وثمة مسؤولية يجب تحملها نحو بناء بيئة تحفيزيّة تعيد أبناءنا إلى هويتهم الوطنيّة التي يجب أن تحظى بالاهتمام الأكبر من قبل المؤسسة التعليميّة وواضعي السياسات التعليميّة أولاً وثانياً من قبل المجتمع بأسره أفراداً ومجتمعات ومؤسسات، وبحث سبل الحفاظ عليها ومواجهة الأخطار التي تهددها وأسباب ذلك، دون تعصب مفرط أو إهمال قاتل (الشحي، ٢٠١٤).

وبناء عليه ولأهميّة المنهج في تشكيل القيم وتعزيز الهوية الوطنيّة لدى الأفراد، تأتي هذه الدراسة من أجل التعرف على دور تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية في تعزيز مقومات الهوية الوطنيّة من وجهة نظر معلمي العلوم الشريّة في مدينة بريدة.

### مشكلة الدراسة

تحظى قضية الهوية الوطنيّة باهتمام العديد من التربويين، علاوة على أنها تحظى باهتمام العديد من الحكومات، خصوصاً مع ظهور العولمة وأثارها المتزايدة على الهوية الوطنيّة والانتماء، إذ أصبح الجميع يستشعر الخطر الكبير الذي ستعاني منه الأنظمة السياسيّة والمجتمعات على حدّ سواء (Qazi and Shah, 2019).

وفي ظلّ الانفتاح غير المحدود على الثقافات الأخرى، ينظر إلى التربيّة كونها الوسيلة المثلى لمواجهة التيارات الثقافيّة التي يرفضها المجتمع، وذلك لإحداث التوازن ما بين الهوية الوطنيّة والهوية العالميّة من خلال المؤسسة التعليميّة التي تمثل فعلياً الهوية في فلسفتها وأهدافها ونظامها ومناهجها (موريف، ٢٠١٤).

ونظراً لأهميّة الهوية الوطنيّة حرص المهتمون بها على استكشاف اتجاهات أفراد المجتمع تجاهها، وذلك لمعرفة مدى التغيرات الإيجابية أو السلبية في ظلّ وجود العديد من العوامل المعززة للهوية الوطنية والهادمة لها (نزيهة، ٢٠١٨). ونظراً لوجود هذه المتغيرات المؤثرة على الهوية الوطنيّة، حرص المهتمون بشأنها على إجراء الدراسات، للوقوف على اتجاهات الأفراد نحوها، وقد أظهرت نتائج بعض الدراسات امتلاك الطلبة لاتجاهات منخفضة نحو الهوية الوطنيّة مثل دراسة خلف (٢٠١٩)، بينما أظهرت دراسة قرواني (٢٠١٧) ودراسة سعدون (٢٠١٧) ودراسة الربيعاني (٢٠١٧) أنّ

اتجاهات الطلبة جاءت بدرجة مرتفعة، ودراسة دمياطى وآخرون (٢٠١٣) التي أشارت الى أن تضمين المنهج للهوية الوطنية أسهم في امتلاك الطلاب لها بدرجة مرتفعة إن المؤسسات التربوية يقع على عاقتها العديد من المسؤوليات التي تسهم في تنمية الهوية الوطنية وتعزيزها لدى الطلبة، من خلال تطوير مناهجها بشكل ينمي تصورات هؤلاء الطلبة الإيجابية نحو الهوية الوطنية (Ismail et al., 2017). وقد أكدت رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠ على الهوية الوطنية باعتبارها ركيزة أساسية لخدمة الاستقرار، واعتبار الجامعات حاضنة مناسبة لتعزيز الثوابت لدى أبناء المملكة للدفاع عن الهوية السعودية والعربية والإسلامية والمحافظة على مكتسبات وممتلكات المملكة الاقتصادية والإنتاجية والثقافية، فمن خلال الباحثين وأعضاء هيئة التدريس في الجامعات السعودية يمكن التركيز على مفهوم المواطنة وتعزيز الهوية الوطنية في الأبحاث ولدى الطلاب والطالبات في المقاعد الدراسية والأبحاث العلمية، لتكون سمة بارزة في الحياة التعليمية والعامية (المؤتمر الدولي السعودي للهوية الوطنية، ٢٠٢٠).

وتحظى عملية تطوير النظام التعليمي بمكوناته وعملياته بعناية خاصة في المملكة العربية السعودية وبما ينسجم مع رؤيتها التنموية ٢٠٣٠، وذلك تماشياً مع التغيرات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والسياسية، التي يتسم بها هذا العصر بوتيرته المتسارعة، ومتغيراته العديدة المتداخلة (Mehmood, 2018).

وانسجاماً مع رؤية المملكة ٢٠٣٠ برزت ملامح التطوير للنظام التعليمي من خلال القيام بدمج وزارتي التربية والتعليم، والتعليم العالي في وزارة واحدة ساهمت بتطوير المنهج بشكل متكامل في المملكة، كما أصبح لكل مادة من المواد كتاب للمتعلم وكتاب للنشاط ودليل للمعلم تسير جنباً إلى جنب لتؤدي النتائج المتوقعة، كما بنيت الدروس على هيئة وحدات دراسية وأضيفت موضوعات جديدة، كما وضع تقويم لكل درس وتقويم شامل لكل وحدة دراسية، وتفعيل استخدام التقنية وربطها بالكتب الدراسية ودمجها في عملية المنهج وهي بذلك مناهج رقمية، كما أنها تركز على تفعيل دور الوسائل التعليمية بشكل أكبر في أثناء التدريس، واستخدام طرائق تدريسية وإستراتيجيات حديثة، والميل لجعل المتعلم هو محور العملية التعليمية والتربوية حيث تركز الكتب الدراسية على التعلّم الذاتي وتنمية مهارات التفكير المختلفة كالتفكير الناقد والإبداعي وحل المشكلات، وتضمين الكتب الدراسية القيم الإسلامية والمعارف والمهارات والاتجاهات الإيجابية اللازمة للتعلم والمواطنة الصالحة والعمل المنتج والمشاركة الفاعلة في تحقيق برامج التنمية والمحافظة على الأمن والسلامة والبيئة والصحة وحقوق الإنسان (الأحمدي، ٢٠١٨).

ويبدل العديد من الباحثين الكثير من المحاولات من خلال البحوث والدراسات لتقييم مناهج التربية الإسلامية ومن ثم تطويرها، والاهتمام بطرائق تدريسها والتغلب على نقاط ضعف الطلاب التي أظهرتها البحوث التربوية كدراسة (جمعة، ٢٠١٧)، ودراسة حسين (٢٠١٦)، ودراسة الأغا (٢٠١٥)، ودراسة (الرقب، ٢٠١٥). ومن خلال استعراض هذه الدراسات تبين أنه من الضروري الاهتمام بتطوير منهج التربية الإسلامية خصوصاً منهج الحديث الشريف، نظراً لإمكانية تناول مقومات الهوية الوطنية فيه؛ كما أن طبيعة التربية الإسلامية تراعي طبيعة المجتمع السعودي ومميزاته، وخصائص نمو الطلاب، والمشكلات والقضايا الاجتماعية والبيئية والأحداث الجارية لتنمية المعارف والاتجاهات الحديثة في بناء المنهج. وتتسم رؤية المملكة ٢٠٣٠ بالتركيز على ترسيخ مبدأ الهوية الوطنية، ويعد التعليم هو الأداة التي يمكن من خلاله تحقيق أهدافها، فإنه من الضروري أن تكون هناك تغييرات وتحولات واضحة في منظومة التعليم، ولا يتوقف هذا التطوير عند مرحلة تعليمية معينة أو مكون معين. وقد أكدت العديد من الدراسات السابقة مثل دراسة الجعفري وعليان (٢٠١٩)،

ودراسة الحربي (٢٠١٨)، ودراسة الأحمدى (٢٠١٨)، ودراسة محي وجبر (٢٠١٧)، ودراسة جمعة (٢٠١٧) على حاجة المؤسسات التعليمية الواضحة للتطوير والتحديث لمكونات المنظومة التعليمية والتي من أولوياتها تقييم العملية التعليمية. وتبرز مشكلة الدراسة من خلال السؤال الرئيس " ما دور تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة في المملكة العربية السعودية من وجهة نظر المعلمين؟".

ويتفرع عن السؤال الرئيس الأسئلة الفرعية الآتية:

١. ما مستوى توافر آليات تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟
٢. ما مستوى توافر مقومات الهوية الوطنية في منهج الحديث الشريف في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟
٣. ما طبيعة العلاقة بين تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟

### أهداف الدراسة

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق ما يلي:

١. تحديد مستوى توافر آليات تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.
٢. التعرف على مستوى توافر مقومات الهوية الوطنية في منهج الحديث الشريف في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين.
٣. تحديد طبيعة العلاقة بين تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين.

### أهمية الدراسة

تتضح أهمية الدراسة من خلال النقاط الآتية:

١. تحديد مستوى تطوير منهج الحديث الشريف، مما يساعد واضعي المنهج على تعزيز جوانب القوة ومعالجة نقاط الضعف في المنهج.
٢. معرفة الدور الذي يؤديه تطوير منهج الحديث الشريف في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية، مما يؤدي إلى إعادة النظر بمحتوى المنهج في ضوء النتائج التي سيتم التوصل لها.
٣. قد تفيد الدراسة الحالية القائمين على عملية تطوير المنهج في المملكة العربية السعودية بتطوير المنهج بما يتناسب مع مقومات الهوية الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية.
٤. إدراك الأهمية البالغة لدور منهج الحديث الشريف في دعم الهوية الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية وتعزيزه، يجعل صناع القرار بالمملكة يهتمون بالمنهج وما يترتب عليه من عمليات تطوير، مما يؤدي إلى تعزيز الهوية الوطنية السعودية ومدّها بعوامل القوة.

## حدود الدراسة

١. الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على دور تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية في تعزيز مقومات الهوية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين من حيث محتوى الكتاب ويشمل: (الأهداف، والمحتوى، والأنشطة وأساليب التقويم)
٢. الحدود البشرية: طبقت الدراسة على معلمي العلوم الشرعية في مدارس المرحلة الثانوية التابعة لمكتب التعليم في جنوب مدينة بريدة.
٣. الحدود الزمنية: أجريت الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام ١٤٤١هـ-٢٠٢٠م
٤. الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية - مدينة بريدة.

## مصطلحات الدراسة

**المنهج:** "مجموعة العمليات التي تخطط وتنفذ بهدف تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية التي يسعى النظام التعليمي إلى تحقيقها لدى التلاميذ في مرحلة تعليمية معينة" (شوق وآخرون، ٢٠١٦).

ويعرف إجرائياً بأنه منهج الحديث الشريف الذي يدرس لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية للعام الدراسي ٢٠٢٠-١٤٤١هـ.

**الهوية الوطنية:** "مقدار ما يحققه الفرد من الوعي بالذات والتفرد والاستقلالية، وأنه ذو كيان متميز عن الآخرين والإحساس بالتكامل الداخلي والتماثل والاستمرارية عبر الزمن، والتمسك بالمثاليات والقيم والمعاني الوجدانية السائدة في الوطن الذي ينتمي إليه" (Furey et al., 2017).

وتعرف إجرائياً بأنها هي مجموعة من القيم والمفاهيم والمبادئ الوطنية في المجتمع السعودي واللازم تعزيزها لدى طلبة المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، والتي يسهم منهج الحديث الشريف في تطويرها.

## أدبيات الدراسة والدراسات السابقة

أولاً/ أدبيات الدراسة:

- مفهوم الهوية الوطنية:

تنطلق الهوية في الجانب الوطني من إحساس الفرد بالتفرد والتميز، والتضامن مع قيم المجتمع الذي ينتمي إليه وما تدعو إليه من مثل، فهي مجموعة عمليات تقع في الشخصية وفي مركز ثقافتها الاجتماعية، وترتبط الهوية بالجانب الوطني خصوصاً، وقيم المجتمع بشكل عام، إذ تتداخل في كل مركب نتيجة التغيرات والديناميكية التي تتميز بها المجتمعات، فتتشابك علاقته في سياق الأبعاد البنائية والوظيفية (Spiegler et al., 2018).

وتعدّ الهوية حالة من استقلال الذات والانتماء إلى الشيء، وهي أيضاً حالة الشيء كونه متميزاً، وتعدّ مطلباً للبشر كافة، وتحديدًا أمر حتمي يقع جزئياً على عاتق المسؤولين عن مهمة توجيهها وضبطها على اعتبار أنّ شكل ومضمون الهوية من الواجبات التي لا يمكن تجاهلها أو التخلّي عنها (Zervas, 2017).



ويمكن القول إنّ هويّة الشيء تعدّ كالبصمة بالنسبة للإنسان يتميّز بها عن غيره وتتجدّد فاعليتها، ويتجلى وجهها كما أزيلت من فوقها طوارئ الطمس، فهي الشفرة التي يمكن للفرد عن طريقها أن يعرف نفسه في علاقته بالمجتمع والوطن الذي ينتمي إليه، وعن طريق هوية الفرد يتعرف عليه الآخرون باعتباره منتمياً إليها (الشحي، ٢٠١٤).  
وتعدّ الهويّة غير أحاديّة البنية، أي لا تتشكل من عنصر واحد سواء أكان الدين أو العرق، أو اللّغة، أو الثقافة، أو الوجدان، والأخلاق، أو الخبرة الذاتية، أو العلميّة وحدها؛ بل هي محصلة تفاعل هذه العناصر كافة (الربيعاني، ٢٠١٧).  
ويرى الباحث أنّ الهويّة الوطنيّة من أهمّ السمات المميّزة للمجتمع، فهي التي تجسد الطموحات المستقبلية في المجتمع، وتوضّح معالم التطور في سلوك الفرد وإنجازاته في المجالات المختلفة، كما تنطوي على القيم والمبادئ التي تدفع الإنسان إلى تحقيق غايات معيّنة، وعلى ضوء ذلك فالهويّة الوطنيّة لمجتمع ما لا بدّ وأن تستند إلى أصول تستمد منها قوتها، وإلى معايير قيمية وأخلاقيّة وغايات سامية وضوابط اجتماعيّة.

- مفاهيم مرتبطة بالهوية الوطنية:

#### أولاً: المواطنة:

تنسب كلمة المواطنة لغة إلى الوطن، وهو المنزل الذي يقيم فيه الإنسان، وجمع الكلمة أوطان ويقال وطن بالمكان وأوطن به أي أقام وأوطنه اتخذته وطناً، وأوطن فلان أرض كذا أي اتخذها محلاً ومسكناً يقيم فيه (ابن منظور، ١٩٩٠).  
والمواطنة اصطلاحاً هي إطار جامع لكل مكونات وأطراف المجتمع، بحيث تشكل الأسس الوطنية والعنوان الرئيس للعلاقة بين الفرد والدولة، وهي تعبير حقيقي عن وعي الفرد بما له من حقوق وما عليه من واجبات، فهي أخذ وعطاء وتضحية وفداء؛ وبذلك تؤثر في تكوين شخصية الفرد فتجعله مشاركاً فاعلاً ومنخرطاً بإيجابية في مجريات الحياة المجتمعية، وتقوده لبناء إطار اجتماعي وسياسي وثقافي للوطن يتميز بالأمن والاستقرار (الربيعاني، ٢٠١٧).

#### ثانياً: الانتماء:

الانتماء في اللغة من الفعل ينتمي أو يتمتع بالصفات الاجتماعية الضرورية للانتماء في جماعة ما، وهو تلك الحالة الناتجة عن شعور الفرد بانتسابه إلى الجماعة وتحدد مكانته ودوره فيها (ابن منظور، ١٩٩٩).  
أما اصطلاحاً فهو ظاهرة إنسانية فطرية تربط بين مجموعة من الناس المتقاربين والمحدد زماناً ومكاناً، بعلاقات تشعرهم بوحدهم وبتمايزهم بتمايزهم تميزاً يمنحهم حقوقاً، ويحتّم عليهم واجبات، وهو متطور بالإرادة الإنسانية الباحثة عن الأفضل تطوراً، ويربط دوائره بالحذف والإضافة، وليس بالإلغاء ولا بالخلق الجديد (خلف، ٢٠١٩).

ويعد الانتماء الحصن المنيع لحماية النشء والشباب من الانزلاق نحو التطرف بكل أشكاله وأخطار الخلافات والانقسامات الداخلية التي تعمل على تمزيق النسيج الوطني، فالانتماء للوطن يزيد من وحدة الأوطان ويلهم شعوبها ويحركها نحو التجديد والإبداع والتميز، وبذلك تبنى الأوطان وتسمو إلى العلياء بسواعد أبنائها المخلصين الذين لديهم إرادة وعزيمة قوية للاستمرار في مسيرة العطاء وحب الوطن والتضحية من أجله، فشعور الفرد بالانتماء يمثل خطوة حاسمة على طريق بناء مجتمع ديمقراطي حر تسوده مشاعر الألفة والمحبة ويشعر فيه الفرد بالروابط المشتركة بينه وبين أفراد مجتمعه (سعدون، ٢٠١٧).

#### ثالثاً: الولاء:

الولاء في اللغة هو من الولي والدنو والقرب، ويعني المحبة والصدقة والقرب والقرابة والنصرة (ابن منظور، ١٩٩٠) ويعرّف اصطلاحاً بأنه اتجاه يشعر الفرد من خلاله بالفخر كونه منتمي لجزء من كل مؤكداً لهذه المشاعر من خلال السلوكيات التي تعبر عن الالتزام بقيم الوطن ومعاييره التي ارتضاها مع العمل على إعلاء شأن الوطن (قرواني، ٢٠١٧).

وتكمن قيمة الأفراد والمجتمعات ومكانة الأمم والحضارات في مقدار ولائها وانتمائها لأصولها وثوابتها ، ومن هنا تظهر أهمية الولاء الوطني باعتباره الأساس الأول الذي يخول للفرد المطالبة بحقوقه، وبالتالي تأدية واجبه ضمن إطار قيم المواطنة، فأصبح مفهوم الولاء ذا أهمية كبرى نظرا لعلاقته بتطور المجتمع(موريف، ٢٠١٤).

ويرى الباحث أن العلاقة بين هذه المفاهيم تتمثل في أن مفهوم المواطنة يمثل الانتساب الجغرافي لأفراد المجتمع من خلال الارتباط ببقعة جغرافية معينة تتمثل بالمدينة والدولة وبالوطن الواحد في الوقت الراهن، أما الهوية فإنها تشير إلى الانتساب الثقافي؛ أي: انتساب إلى معتقدات وقيم ومعايير معينة تحددها الثقافة الاجتماعية التي ينتمي إليها الفرد والتي يكتسبها من خلال الولادة وعملية التنشئة الاجتماعية السوية التي يمر بها في حياته. فالهوية لازمة للمواطنة، لأن المواطنين لا بد لهم من نظام سياسي، وعلاقات اقتصادية واجتماعية، وقوانين تضبط هذه العلاقات. وكل هذا إنما يبنى على معتقدات وقيم، ومعايير؛ أي على هوية معينة.

#### - عوامل تشكل الهوية الوطنية:

الهوية الوطنية تشكل المنظور الذي يرى من خلاله المواطنون المناسب وغير المناسب، والصالح وغير الصالح لوطنهم على ألا تخرج رؤيتهم عن نطاق الهوية التي يدافعون عنها، ويمكن تحديدها بعدة عوامل تساهم في تشكيلها (نزبهة، ٢٠١٨):

١. العامل التاريخي: الأصول التاريخية للجماعة وهوية الأمم، وهي هوية مرتبطة في تشكيلها بالتاريخ والأحداث التاريخية.  
٢. العامل الجغرافي: أو الحدود الوطنية، وهي الأساس في تشكيل الهويات الوطنية والحفاظ عليها وهي ليست ثابتة وتخضع للظروف الذاتية للوطن.

٣. العامل الثقافي: اللغة والدين والعادات والتقاليد، والقيم المشتركة التي أنتجت التجارب الوطن.

٤. العامل السياسي: الدولة طبيعتها ونظام الحكم فيها، الدستور والقانون الناظم والضابط للعلاقات، والأحوال المدنية للمواطنين.

٥. العامل الاقتصادي: ثروات البلد والنشاط الاقتصادي وطبيعة الحياة الاقتصادية في البلد، إن كانت زراعية أم صناعية. لأن الهوية الوطنية مشروع حي وفعال ويتأثر بالعوامل الخارجية أو مراحل الصراع الداخلي على السلطة والتي هي الأخرى تتأثر بعوامل خارجية، إما تعمق الأزمة أو تساهم في حلها والعودة لاستقرار البلد.

وتتبع أهمية الهوية الوطنية من كونها تشابه الروح العامة للمجتمع المسيطرة على كل أفراد وجماعته المؤدية لتوحيد مشاعرهم ووجدانهم ومن ثم تماسكهم وتضامنهم، لكي تصبح أمة لها كياناتها ودولة قوية متماسكة، ثم أن الهوية الوطنية تساعد في تنمية المقومات المشتركة وتعطي الأفراد إحساسا بالتضامن الاجتماعي، تشعرهم بقيمتهم كأعضاء في المجتمع السياسي (الغامدي، ٢٠١٥).

وتكمن هذه الأهمية في أنها تقدم للفرد أدلة للسلوك السياسي وتقوم بوظيفة توحيد ذات أبعاد شاملة لعموم أبناء الجماعات الوطنية مثل وظيفة التضامن الاجتماعي والمساواة. كذلك تكمن أهميتها بوصفها جزء من تكون تاريخ الوطن وتفعيل الحراك السياسي والاجتماعي فيه، فهي تعمل على تعميق روابط الانتماء المشترك ومنظومة من الأفكار المتنوعة والتصورات حول الخصائص والسمات المشتركة في الوعي الجمعي لدى أفراد المجتمع الوطني لتؤدي بدورها تعزيز الوعي الوطني لديهم إزاء الهوية الوطنية (الشحي، ٢٠١٤).

ويشير الباحث إلى أن التفاعل مع المعطيات السياسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية في المجتمع هو نتاج للهوية الوطنية، فالهوية الوطنية ليست قلبه جامدة أو صلبة، بل هي تركيبية أو نموذج يتداخل فيها العديد من المستويات والأبعاد والعناصر سواء كانت إيجابية أو سلبية، تبعة الاختلاف ثقافات وانتماءات الأفراد المنتسبين لها.

#### - مستويات الهوية الوطنية والتعبير عنها:

تتمثل فكرة مستويات الهوية والتعبير عنها بأن الشخص الواحد قد يكون لديه عدة انتماءات في آن واحد؛ فردية، عائلية، جماعية، وطنية، أممية وهكذا، وهذه المستويات هي التي تشكل الهوية، ومهما اختلفت هذه المستويات وترتيباتها فإن الهوية واحدة لا تتجزأ ولا تتوزع على مناطق منفصلة، ويمكن تحديد مستويات الهوية بشكل عام على النحو التالي (سعدون، ٢٠١٧):

١. الهوية الفردية: هي حقيقة الشيء وصفاته الجوهرية التي تميزه عن غيره، وتظهر بها شخصيته، ويعرف بها عند السؤال عنه بما هو؟ أو ما هي؟

٢. الهوية الجماعية: هي ما تتميز به المجتمعات من غيرها كدينها ولغتها وقوميتها وتراثها، ولا يمكن لأي شعب أن يكون فاقد الهوية، وهذا ما أثبتته الدراسات السوسولوجية أن لكل أمة مجموعة من الخصائص الاجتماعية والنفسية والمعيشية والتاريخية المتماثلة تعبر عن كيان ينصهر فيه قوم منسجمون ومتشابهون بتأثير هذه الخصائص والميزات التي تجمعهم.

إن الإنسان كونه يعيش ويتفاعل مع الآخرين المحيطين به، فإن هويته تتكون من خلال الانتماء إلى الأطر الاجتماعية الموجودة في المجتمع، كما إن هناك مستويات متعددة للهوية، حيث إن كل مستوى يضم عددا من الوحدات على المستوى الذي دونه. وهكذا فإن الفرد يفعل المستوى المناسب من هويته (أي المستوى المناسب حسب الأشخاص الذين يتفاعل معهم والإطار الاجتماعي الذي يتفاعلون ضمنه). والحقيقة أن لكل مجموعة من الأفراد صفة واحدة مشتركة على الأقل، ويكون أعضاء المجموعة واعين لوجود تلك الصفة، ويعي الآخرون وجودها، وهي التي تكون لهم هوية يمكن تفعيلها عند الحاجة (دمياطي وآخرون، ٢٠١٣).

وإن الهويات تعبر عن نفسها من خلال ثلاثة مستويات: "الدولة والأمة والجماعة، أما في عالمنا العربي فهناك مستوى رابع وهو الوطنية؛ حيث إن قضية الهوية الوطنية تعد أكثر قضية حساسة لارتباطها بنشأة المجتمعات واستمرارها (الأمير، ٢٠١٨).

ويؤكد الباحث أن جميع مستويات هوية الفرد يجب أن تكون متماسكة ومتناسقة أو متناغمة، أي أنها لا تتناقض فيما تملبه عليه من فكر وسلوكيات. وإذا حدث مثل هذا التناقض في هوية الفرد فإنه يصبح لديه ضيق وتوتر نفسي، ويعني ذلك ضعف وانحيار الهوية.

#### - عناصر الهوية الوطنية ومقوماتها:

تتعدد عناصر الهوية الوطنية، فمنها عناصر ترتبط بالتراث الديني والمادي والتاريخي للوطن، والذي يشعر كل فرد أنه جزء منه، وأنه مكوّن له في ذات الوقت، وتشكل هذه العناصر حالة الانتماء إلى الوطن الذي يشعر الفرد بالوحدة معها وبالمشاركة فيها وبالحرية ضمن أجوائها، ولا بدّ من وجود شخصية اجتماعية محدّدة تربط أفراد الوطن بعضهم البعض، ولغة واحدة وعادات وتقاليدها متشابهة، وخصائص في العمل والإبداع الفكري والفني متماثلة، كما لا بدّ من وجود منظومة واحدة من القيم الدينية والأخلاقية والجمالية، ومن أهمّ هذه العناصر ما يأتي (دمياطي وآخرون، ٢٠١٣):

١. **الدين:** إذ إنّ الهوية الوطنية تستمد مقوماتها من الدين الإسلامي الذي يدعو إلى الحقّ ويتخذ من الإنسان موضوعاً له، فالخطاب القرآني موجه للناس كافة، فالدين هو المكوّن الأول لهويتنا الثقافية، لأنّه هو الذي يحدّد للأمة فلسفتها الأساسية عن سر الحياة وغاية الوجود.
٢. **اللغة:** وتعدّ أحدَ الجوانب الأساسية لأيّ هوية وطنية، فهي حياة الأمة وهي بدايتها ونهايتها، لأنّ اللغة في أيّ مجتمع ليست مجرد كلمات وألفاظ للتفاهم بين أفراد المجتمع، وإنّما وعاءٌ يحوي مكونات عقلية ومعتقدات ووجدان وخصوصيات هذا المجتمع، وبالتالي فالحفاظ على اللغة يعني ضمان بقاء المجتمع واستمراره.
٣. **التاريخ:** إذ إنّ التاريخ هو السجل الثابت الماضي للوطن وديوان مفاخره وهو آماله وأمانه، كما يميّز الأفراد بعضهم عن بعض، فكلّ الذين يشتركون في ماضٍ واحد يعتزّون ويفخرون بمآثره يكونون أبناء أمة واحدة.

#### - مؤشرات الهوية الوطنية:

- للهوية الوطنية مؤشرات ودلالات عديدة يتناولها الناس في حياتهم ومن هذه المؤشرات والدلالات للهوية الوطنية ما يأتي (الأمير، ٢٠١٨):
١. مكان الولادة.
  ٢. روابط الأسلاف والأجداد.
  ٣. الانتماء المجتمعي.
  ٤. الالتزام بالعادات والتقاليد والأعراف.
  ٥. الالتزام بالقوانين.
  ٦. مكان الإقامة.
  ٧. الالتزام بالزي التقليدي.
  ٨. الأسماء والألقاب.
  ٩. النشأة والتربية.
  ١٠. اللهجة.
  ١١. الشكل والمظهر الخارجي.

وهذه العوامل قد تعامل كمؤشرات ثابتة أو متحولة وهذا يختلف من بيئة لأخرى، فمكان الولادة بالإضافة إلى ارتباط الفرد بالمكان، واللهجة المحليّة والتربية والتنشئة والزي التقليديّ غالباً ما يتمّ تفسيرها عند الآخرين كمؤشرات ثابتة (Xian et al., 2017).

ويرى جمعة (٢٠١٧) أنّه كي تتمّ عمليّة تقييم عناصر منهج الحديث في ضوء مقومات الهوية الوطنية يجب وضع مجموعة من المعايير المحدّدة، كما إنّ المبادئ التي تراعي في عمليّة التقييم يجب أن تتم في ضوء مجموعة العناصر التالية:

١. **عناصر الأهداف:** في هذا العنصر يجب أن يتم مراعاة ما يأتي:
  - شمول الأهداف لمبادئ الفلسفة التربويّة كافة.
  - انسجام الأهداف وتكاملها مع أسس المنهج الأربعة.
٢. **عناصر المحتوى:** في هذا العنصر يجب أن يتم مراعاة ما يأتي:

- ترتيب المحتوى ترتيبًا منطقيًا.
- تأكيد المحتوى على المفاهيم والتعميمات والمبادئ والإجراءات.
- ٣. **عناصر الأنشطة:** في هذا العنصر يجب أن يتم مراعاة ما يأتي:
  - توجيه الأنشطة التعليمية لتصبح تعليمية.
  - تنوع الأنشطة بتنوع الحواس ومصادر التعلم.
  - ٤. **عنصر التقويم:** وهنا يراعى ما يأتي:
    - إجراء التقويم بدلالة الأهداف.
    - استخدام التقويم المرحلي والتقويم الختامي.
    - ٥. **المعلم:** وهنا يراعى التالي:
      - تنمية المعلمين مهنيًا باستمرار.
      - دراسة مشكلات المعلمين وحلها.
      - ٦. **الطالب:** ويراعى في هذا المعيار الآتي:
        - اكتساب الطلاب الاتجاهات الإيجابية والقيم.
        - دراسة مشكلات الطلبة السلوكية والعمل على حلها.

ويرى الباحث أنّ فعالية المنهج تتطلب معايير تسهم في تحقيق الأهداف التي يسعى المنهج للوصول لها، وبالتالي يجب أن يكون هناك معايير محددة يستند إليها المنهج عند عملية التقييم والتطوير لتعطي نتائج أكيدة ومنطقية ومقاربة.

- دور المعلم في تعزيز مقومات الهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية:  
يسود إجماع عام بين التربويين على أنّ دور المعلم في تنمية قيم الهوية والمواطنة والأخلاق هو الأساس دون غيره من العاملين بالمدرسة، وتتعدّد أدوار المعلم في مجال تنمية المواطنة والهوية لتشمل عددًا من المجالات كالتعلم الذاتي والتعاوني، حيث يأتي دور المعلم الذي لا يقل أهمية عن المنهج، فالمعلم المعترف بهويته ينقل ذلك الاعتزاز إلى طلبته من خلال ما يطرحه من معلومات، وطريقة طرحه لها، وسلوكه اليومي في التعامل والذي يعكس هويته (Doppen and Shahri, 2019).

ويشار إلى دور المعلم على أنّه العنصر الأول والأهم المنفذ لأهداف التربية على الهوية الوطنية ولهذا لا بدّ من رفع استعداداته المهنية وتعديل اتجاهاته النفسية من خلال الكشف عن هذه الاتجاهات وتعديلها وتعزيزها بالدورات التدريبية ودورات تبادل الخبرة وإنتاج الوسائل التعليمية والتدريب على كيفية استعمالها (حبيب، ٢٠١٥).  
ويؤدّي المعلم دورًا مهمًا في إكساب التلاميذ القيم التي يتمسك بها المعلم ذاته، وهي قيم: المسؤولية، والعدل، واحترام آراء الآخرين، والصدق، والمساواة والأمانة، والوعي الاجتماعي والسياسي والثقافي والديني، والإخلاص في العمل، وحسن الخلق والتعاون، والنظافة، والنظام، وكلها تقع ضمن قيم المواطنة والهوية (نزبهة، ٢٠١٨).  
ويرى (الأمير، ٢٠١٨) إنّ المعلم هو صاحب الدور الأهم في تربية النسي على الهوية الوطنية، وإذا ما وعى المعلمون أهداف التربية على الهوية الوطنية جيدًا فإنه بإمكانهم العمل على تحقيق تلك الأهداف من خلال دروس المواد

الدراسية التي يقومون بتدريسها، سواء في مواد التربية الإسلامية، أم الدراسات الاجتماعية، أم اللغة العربية، أم العلوم، أم الرياضيات، أم غيرها من المواد الدراسية.

- دور المنهج عموماً ومنهج التربية الإسلامية خصوصاً في تعزيز مقومات الهوية الوطنية:

كما على التعليم أن يقوم بدوره في تعزيز الهوية الوطنية، إلا أن هذا الدور الكبير والمهم غير فاعل في المؤسسات التعليمية في أغلب الأحيان، وربما لأن فلسفة التعليم النمطية لا تعني بتحقيق منجزات محددة؛ بل هي فلسفة تعنى بالإجراءات فقط. فالهوية الوطنية تتميز بكونها متحولة وتبنى مبادئ وقيم جديدة باستمرار. ويلعب التعليم دوراً في تشكيل هذه الهوية وأن يكون على نفس القدر من الديناميكية والقدرة على التحول كي يعكس الهوية ويصنعها في عقول من يعيش على أرض أي وطن (قرواني، ٢٠١٧).

ويمكن القول إن المنهج الدراسي يؤدي دوراً على وجه العموم في تأكيد مفهوم الهوية من خلال تضمين المنهج مفاهيم معينة، كمفهوم المسؤولية الاجتماعية، والملكية العامة، والمشاركة في اتخاذ القرار، والتعاون، ومفهوم الحقوق والواجبات، والمساواة، والإخاء، والحوار، والعدل، والنقد البناء، واحترام الرأي الآخر، والتعايش ليكون الفرد عنصرًا فعالاً في وطنه الذي يعيش في إطاره، سواء أكانت هذه المعلومات والمعارف ترتبط بالأحداث الجارية، أو ببعض المفاهيم والمصطلحات الوطنية، والمؤسسات الحكومية (موريف، ٢٠١٤).

وتؤكد نزيهة (٢٠١٨) إن المدرسة تسهم بشكل فعال في تسريع المشاركة الوطنية وتأسيس قيم الهوية الوطنية عندما تسند لها مهمة تعليم التربية الوطنية من خلال وجود محتوى نظري ومهارات عملية، وعندما يتوافر فيها جوّ مفتوح للنقاش والحوار وحتى تبين أهمية المشاركة الفعالة والبناء لتسود روح المشاركة في البيئة المدرسية، بينما المدرسة التي لم يتلق طلابها تربية وطنية وتدريباً مهارياً ولم يخططوا لذلك، بالإضافة إلى أن مصادر التربية في بيوتهم قليلة يواجهون تحديات خاصة وصعوبات في مظاهر التربية الوطنية وقيم الهوية الوطنية.

ولذلك تتشكل المؤسسات التربوية متمثلة في الجامعات والمدارس، نقطة الانطلاق لتحديث الواقع الاجتماعي والثقافي، فضلاً عن مهمتها الأساسية في رفد الدولة ومؤسساتها بالكفاءات المنتجة فهي مصدر إشعاع ثقافي يثري النسق الفكري للمجتمع ويعني منظومته القيمية المتغيرة من خلال ما يشيعه من قيم جديدة تتصل بالمفاهيم والقيم الإنسانية الوطنية، على أن ما تسعى إليه المؤسسات التربوية والتعليمية من معارف حول المفاهيم المتعلقة بالهوية الوطنية يجب أن يعزز بممارسة المتعلمين ومعايشتهم لتلك المفاهيم في الحياة اليومية داخل الوسط التربوي؛ بل حتى داخل الأسرة كون المتعلمين واسطة نقل المعارف من المؤسسات التربوية إلى المجتمع المحلي (الشحي، ٢٠١٤).

وتعدّ مناهج التربية الإسلامية حجر الأساس وصمام الأمان لأي نظام تعليمي في ظل القضايا والمشكلات المعاصرة التي ساهمت في تغريب الطلاب وابتعادهم عن مجتمعهم وحوادث أزمة الهوية وعجزها وانخفاض دافعية الطلبة تجاهها، بالإضافة إلى تناقض الهوية نتيجة للتغيرات المتسارعة، ومن هنا كان لا بد من العمل على ضبط كل العوامل المهددة للهوية من خلال تعزيز الهوية الوطنية عبر المنهج الدراسي.

ونظراً لأن التربية الإسلامية تهدف إلى تشكيل المواطن الصالح الملتزم بقضايا مجتمعه ووطنه، لذا كان لا بد من أن تتضمن مناهجها التربوية المثل العليا للمواطن، فلا يمكن تصوّر تربية وطنية سليمة ومتكاملة من دون التربية الإسلامية، لأن ما تتضمنه المناهج الدراسية الأخرى تتناول في الغالب جانباً من المواطنة، ولا تتناولها من جوانبها كافة أو يكون تناوله لها بطريقة غير مباشرة، وفيما يلي عرضاً للدراسات المرتبطة بموضوع البحث.

### ثانياً/ الدراسات السابقة:

دراسة سرور والعزام (٢٠١٢) هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية اربد بالأردن، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم اختيار عينة عشوائية عددها (٥٥) معلماً ومعلمة، وقد جمعت بياناتهم من خلال استبانة. وقد أظهرت النتائج أن درجة تنمية مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية لقيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين كانت متوسطة. وقد أوصت الدراسة بالتركيز على الانتماء الوطني وترسيخ قيم المواطنة الصالحة في نفوس الطلاب، من خلال موضوعات مناهج التربية الإسلامية.

دراسة عليمت وأبو الشيخ (٢٠١٣) هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر مقرر الثقافة الإسلامية في الجامعات الأردنية في تعزيز الهوية الإسلامية لدى الطلبة في ضوء متطلبات عصر العولمة في الجامعات الأردنية، وتم استخدام أسلوب تحليل المحتوى لمقرر الثقافة الإسلامية المدرس في الجامعات الأردنية، وتكون مجتمع الدراسة من مقرر الثقافة الإسلامية المقرر تدريسه في الجامعات الأردنية الحكومية والخاصة لطلبة البكالوريوس، وعينة الدراسة فكانت المجتمع نفسه. وقد أظهرت الدراسة أن المقرر يُعرف الطالب بمصادر الثقافة الإسلامية، كما يوضح خطر العولمة على الثقافة الإسلامية بدرجة مرتفعة. وقد أوصت الدراسة بأن يطلع مؤلفي مقرر الثقافة الإسلامية على المنهج المقترح للاستفادة منه في إثراء المقرر، وضرورة تضمين محتوى مقررات الثقافة الإسلامية بمتطلبات عصر العولمة.

دراسة الغامدي (٢٠١٥) هدفت الدراسة إلى التعرف على دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي المسحي، وتكون مجتمع الدراسة من كافة معلمي المرحلة الثانوية بمدينة الطائف وعددهم ١٦٧ معلماً ومعلمة، وقد تم اختيار عينة عشوائية عددها ٦٨ فرداً، وقد جمعت بياناتهم من خلال استبانة. وقد أظهرت الدراسة أن دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز السلوكيات والأخلاقيات والتراث الوطني لدى الطلبة كان مرتفعاً. وقد أوصت الدراسة بتضمين المناهج الدراسية موضوعات خاصة عن الهبئات والمؤسسة المعنية بالتراث الوطني السعودي.

دراسة الشرعة (٢٠١٦) هدفت الدراسة إلى تعرف دور التربية الإسلامية في تعزيز مبادئ الأمن الوطني لدى الطلبة في المدارس الأردنية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وقد تم اختيار عينة عشوائية تكونت من (١٤٦) معلم ومعلمة، يعملون في (٦٧) مدرسة في العاصمة عمان ومحافظة المفرق ومحافظة إربد، وقد جمعت بياناتهم من خلال استبانة. وقد أظهرت النتائج أن التربية الإسلامية تقوم بدور كبير في تعزيز مبادئ الأمن الوطني لدى الطلبة بدرجة مرتفعة. وقد أوصت الدراسة بالعمل على زيادة رغبة المعلمين بمهنتهم من خلال برامج إعداد المعلمين وتوفير بعض الحوافز المادية والمعنوية للمعلم، وزيادة الاهتمام بتوعية الطلبة بالمواقع الإلكترونية التي تنشر العلم الشرعي الحقيقي المتسم بالوسطية.

دراسة العنزي (٢٠١٧) هدفت الدراسة إلى الكشف عن دور التربية والتعليم في تعزيز الهوية الثقافية الوطنية في ضوء تحديات العولمة التربوية) من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك البالغ عددهم ١١٩ حيث تم اختيارهم بطريقة عشوائية. وأشارت نتائج الدراسة إلى ارتفاع نسبة استجابة أفراد عينة الدراسة بدرجة عالية وذلك لجميع المحاور في دور التربية لتعزيز الهوية الثقافية الوطنية في ضوء تحديات العولمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس ،



وأوصت الدراسة بإبراز دور التربية في تعزيز الهوية الثقافية من خلال الالتزام بالدين والعادات والتقاليد، والاهتمام بالكتاب المدرسي الذي يعتبر من وسائل وسبل تعزيز الهوية الوطنية.

دراسة الربيعي (٢٠١٧) سعت الدراسة إلى تحديد اتجاهات طلبة التعليم ما بعد الأساسي بسلطنة عمان نحو الهوية الوطنية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي وتكون مجتمع الدراسة من طلبة التعليم ما بعد الأساسي كافة، في خمس محافظات وعددهم ٧٠١٠٨، واختيرت عينة الدراسة بطريقة عشوائية تكونت من (١٩٢٨) طالبا وطالبة، وجمعت البيانات عن طريق استبانة إلكترونية. وأظهرت الدراسة أن مستوى الهوية الوطنية لدى الطلبة جاء بدرجة عالية جداً، وأظهرت النتائج أيضاً وجود اختلافات بين الذكور والإناث؛ إذ أظهرت الإناث درجة أعلى من الاعتزاز بالهوية الوطنية بينما أظهر الذكور درجة أعلى من التخوف من تأثير بعض مهددات الهوية الوطنية. وأوصت الدراسة بالعمل على توجيه أفراد المجتمع حول مخاطر بعض مهددات الهوية الوطنية كبعض وسائل الإعلام، وشبكة الانترنت والعمالة الوافدة، العمل على تفعيل دور بعض أساليب تعزيز الهوية الوطنية كالمساجد، والتربية والنوادي الرياضية.

دراسة خلف (٢٠١٩) هدفت الدراسة إلى التعرف على الهوية الوطنية العراقية في مناهج الاجتماعيات وموازنتها ببعض النماذج الدولية، واعتمدت الدراسة المنهج المسحي التطويري، واستخدمت الاستبانة وسيلة لجمع البيانات اللازمة، وتكون مجتمع الدراسة من مدرسي المدارس في الرصافة الثالثة والبالغ عددها (٧٠) مدرسة، وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٠) مدرس ومدرسة تم اختيارهم بالطريقة العشوائية. وكان من أهم نتائج الدراسة أن مستوى الهوية الوطنية للطلبة جاء بدرجة منخفضة، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق بين تقديرات أفراد العينة حول مستوى الهوية الوطنية للطلبة تعزى إلى الجنس أو سنوات الخبرة. وأوصت الدراسة بالضرورة إثراء مناهج التربية الاجتماعية لطلاب المرحلة الثانوية بالقيم والمفردات التي تنمي لدى الطلبة مقومات الهوية الوطنية.

دراسة الشهري والزهراني (٢٠٢٠) والتي هدفت تحديد دور المدارس الثانوية في تعزيز الهوية الوطنية، ودورها في بناء الشخصية السعودية وتحقيق التنمية الشاملة لكافة أفراد المجتمع، واتبعت الباحثتان المنهج الوصفي الوثائقي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أهمية دور المدارس الثانوية في تعزيز الهوية من خلال عناصر المنظومة ومنها المناهج المدرسية، ودور الأنشطة المدرسية في تفعيل الحوار البناء، وأوصت الدراسة بإعادة النظر في أهداف التعليم بالمرحلة الثانوية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، وتعزيز الشراكة بين المدارس الثانوية والقطاع الخاص في تفعيل وترسيخ ثقافة الشورى والديمقراطية من خلال جماعات الأنشطة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

هدفت الدراسة إلى تطوير منهج الحديث الشريف ودوره في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية، وقد تنوّعت وتعدّدت أهداف الدراسات السابقة مثل دراسة خلف (٢٠١٩) التي هدفت لمعرفة مستوى الهوية الوطنية لطلبة المرحلة الثانوية في مناهج التربية الاجتماعية، ودراسة الربيعي (٢٠١٧) التي هدفت لمعرفة اتجاهات الطلبة نحو الهوية الوطنية، ومن حيث منهجية الدراسة فقد اعتمدت الدراسة الحالية المنهج الوصفي المسحي، وبذلك فإنها اتفقت مع بعض الدراسات من حيث المنهج مثل دراسة الربيعي (٢٠١٧)، واختلفت مع دراسة عليّات وأبو الشيخ (٢٠١٣) ودراسة خلف (٢٠١٩) التي اعتمدت المنهج المسحي التطويري. أما من حيث أداة الدراسة فقد اعتمدت الدراسة الحالية الاستبانة لجمع البيانات اللازمة واتفقت من حيث الأداة المستخدمة مع دراسة خلف (٢٠١٩)، ودراسة الربيعي (٢٠١٧)



وقد تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في أنها تناولت دور منهج الحديث الشريف في تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية بالمملكة العربية السعودية، حيث إن الدراسات السابقة لم تتناول منهج الحديث الشريف بشكل خاص، كما تتميز الدراسة الحالية في أنها طبقت على معلمي العلوم الشرعية في المدارس الثانوية بالمملكة العربية السعودية، وبيان وجهة نظرهم مما يعطي الدراسة بعداً موضوعياً وأكثر واقعية.

## منهج الدراسة

من أجل تحقيق أهداف الدراسة قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي المسحي الذي يحاول من خلاله وصف الظاهرة موضوع الدراسة، والعلاقة بين مكوناتها، والآراء التي تطرح حولها والعمليات التي تتضمنها والآثار التي تحدثها، ويعرف البحراوي (٢٠١٨) المنهج الوصفي التحليلي بأنه "المنهج الذي يسعى لوصف الظواهر أو الأحداث المعاصرة، أو الراهنة فهو أحد أشكال التحليل والتفسير المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة، ويقدم بيانات عن خصائص معينة في الواقع، وتتطلب معرفة المشاركين في الدراسة والظواهر التي ندرسها والأوقات التي نستعملها لجمع البيانات".

## مجتمع الدراسة وعينتها

تكون مجتمع الدراسة جميع معلمي العلوم الشرعية في المدارس الثانوية التابعة لمكتب التعليم في جنوب مدينة بريدة بينما تمثلت عينة الدراسة التي تم اختيارهم بطريقة عشوائية من ١٥٣ معلماً، وتم توزيع الاستبانة عليهم وقد تم استجابة ١٤٥ معلماً، أي ما نسبته ٩٤,٧٪ من عينة الدراسة، وقد تم حساب حجم العينة باستخدام المعادلة التالية (Moore et al., ٢٠٠٣):

$$n = \left( \frac{Z}{2m} \right)^2 \quad (1)$$

حيث:

Z: القيمة المعيارية المقابلة لمستوى دلالة معلوم (مثلاً: Z=1.96 لمستوى دلالة  $\alpha = 0.05$ ).

m: الخطأ الهامشي: ويُعبّر عنه بالعلامة العشرية (مثلاً:  $\pm 0.05$ )

يتم تصحيح حجم العينة في حالة المجتمعات النهائية من المعادلة:

$$n_{\text{المُعْتَل}} = \frac{nN}{N + n - 1} \quad (2)$$

حيث N تمثل حجم المجتمع

باستخدام المعادلة (١) نجد أن حجم العينة يساوي:

$$n = \left( \frac{1.96}{2 \times 0.05} \right)^2 \cong 384$$

حيث إن مجتمع الدراسة  $N=153$ ، فإن حجم العينة المُعدّل باستخدام المعادلة (٢) يساوي:

$$n_{\text{المعدّل}} = \frac{384 \times 260}{260 + 384 - 1} \cong 153$$

## أداة الدراسة

تمّ إعداد استبانة حول "دور تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين" وتكوّنت من محورين: المحور الأول عبارة عن مستوى آليات تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مدينة بُريدة، ويتكون من ٣٤ فقرة موزعة على ٦ مجالات رئيسية، والمحور الثاني عبارة عن مستوى الهوية الوطنية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مدينة بُريدة، وتكوّنت من ٢٠ فقرة، وتم استخدام سلم التقدير الخماسي في الاستبانة، وأعطيت الدرجات للاستجابات على النحو الآتي: (٥) درجات للاستجابة كبيرة جداً، و(٤) درجات للاستجابة كبيرة، و(٣) درجات للاستجابة المتوسطة، و(٢) درجة للاستجابة القليلة، و(١) درجة للاستجابة القليلة جداً، وقد اعتمد الباحث في إعداد فقرات الأداة وصياغتها على الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع البحث.

• صدق الأداة:

### ١. الصدق الظاهري (صدق المحكّمين):

تمّ عرض الاستبانة في صورتها الأولى على مجموعة من الأساتذة الجامعيين من المتخصصين في المناهج وطرق التدريس بالجامعات السعودية، حيث قاموا بإبداء آرائهم وملاحظاتهم حول مناسبة فقرات الاستبانة، ومدى انتماء الفقرات إليها، وكذلك وضوح صياغتها اللغوية، وقد أبدى المحكّمون ملاحظات مهمّة وقيّمة، وأجرى الباحث في ضوءها التعديلات اللازمة، وفي ضوء تلك الآراء تمّ استبعاد بعض الفقرات وتعديل بعضها الآخر.

### ٢. صدق الاتساق الداخلي

جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة بتطبيق الاستبانة على عيّنة استطلاعية تكونت من ٤٠ معلماً من معلمي العلوم الشرعيّة في المدارس الثانوية التابعة لمكتب التعليم في جنوب مدينة بُريدة، وقد قام الباحث بحساب الاتساق الداخلي للاستبانة؛ وذلك من خلال حساب معاملات الارتباط بين كلّ فقرة من فقرات المجال والدرجة الكليّة للمجال نفسه وفق الجدول التالي:

جدول ١

معامل الارتباط بين كلّ فقرة من فقرات محور تقييم منهج الحديث الشريف في مدارس المرحلة الثانوية في المملكة والدرجة الكليّة للمحور

م	المجال	معامل الارتباط	المجال	معامل الارتباط	المجال	معامل الارتباط	المجال	معامل الارتباط	المجال	معامل الارتباط		
١	إخراج الكتاب والمظهر العام	.741*	مواصفات المعايير الوطنية والأهداف	.762*	مواصفات محتوى الكتاب	.597*	مواصفات إستراتيجية التدريس وطرقه	.784*	مواصفات الوسائل التعليمية	.669*	مواصفات الأسئلة التقويمية	.650*
٢		.802*		.792*		.805*		.572*		.667*		.679*
٣		.630*		.770*		.771*		.523*		.761*		.769*
٤		.698*		.749*		.691*		.494*		.406*		.482*
٥		.787*				.694*		.720*		.769*		.766*
٦		.693*				.776*		.812*		.739*		.426*

يوضح جدول رقم (١) أنّ معامل الارتباط بين كلّ فقرة من فقرات (البيات تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين) والدرجة الكلية للمجال الذي تنتمي إليه أنّ معاملات الارتباط المبنية دالة عند مستوى (0.01) وبذلك تعدّ الأداة صالحة لما وضعت لقياسه.

#### جدول ٢

معامل الارتباط بين كلّ فقرة من فقرات محور الهوية الوطنية والدرجة الكلية للمحور

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	.784**	٦	.754**	١١	.745**	١٦	.698**
٢	.717**	٧	.788**	١٢	.756**	١٧	.856**
٣	.638**	٨	.676**	١٣	.654**	١٨	.760**
٤	.720**	٩	.588**	١٤	.531**	١٩	.847**
٥	.821**	١٠	.780**	١٥	.829**	٢٠	.829**

يوضّح جدول رقم (٢) أنّ معامل الارتباط بين كلّ فقرة من فقرات (مقومات الهوية الوطنية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في المملكة والدرجة الكلية للمحور أن معاملات الارتباط المبنية دالة عند مستوى (0.01) وبذلك تعدّ فقرات المحور صادقة لما وضعت لقياسه.

#### • ثبات الأداة:

لمعرفة ثبات تحليل الاستبانة تمّ التأكد من ذلك من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ حسب الجدول التالي:

### جدول ٣

#### معامل ثبات ألفا كرونباخ لمجالات وأقسام أداة الدراسة

معامل ألفا كرونباخ	عدد العبارات	البيان
٠,٧٩٧	٦	المحور الأول/ المجال الأول
٠,٨٤١	٤	المجال الثاني
٠,٧١٥	٦	المجال الثالث
٠,٧٧٦	٦	المجال الرابع
٠,٨٠٠	٦	المجال الخامس
٠,٨٢٤	٦	المجال السادس
٠,٨٠٢	٣٤	المحور الأول
٠,٧٣١	٢٠	المحور الثاني
٠,٨٠٩	٥٤	الاستبانة ككل

يتضح من الجدول السابق أنّ معامل الثبات ألفا كرونباخ لمجالات آليات تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في مدينة بُرَيْدة بلغ (٠,٨٠٢) وهي نسبة عالية ومقبولة ، وبلغ معامل الثبات لمحور تعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة مدارس المرحلة الثانوية في المملكة (٠,٧٣١)، وانعكس ذلك في قيمة معامل الثبات الكلي للأداة التي بلغت (٠,٨٠٩) حيث تشير إلى أن معامل الثبات عالياً ويعد هذا دليل على مناسبة الاستبانة للتطبيق .

#### المحك المعتمد في الدراسة

لتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى محاور الاستبانة ومستوى الفقرات في كل محور، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المعتمد للدراسة، كما هو موضح في الجدول التالي:

لتفسير نتائج الدراسة والحكم على مستوى الاستجابة، اعتمد الباحث على ترتيب المتوسطات الحسابية على مستوى محاور الاستبيان ومستوى الفقرات في كل محور، وقد حدد الباحث درجة الموافقة حسب المحك المستخدم للدراسة، كما هو موضح في الجدول رقم (٤):

#### جدول ٤

#### المحك المعتمد في الدراسة

درجة الموافقة	الوزن النسبي	المتوسط الحسابي
ضعيفة	من ١٠ % - أقل من ٣٣,٤ %	من ١ - أقل من ٣,٣٤
متوسطة	أكبر من ٣٣,٤ % - أقل من ٦٦,٧ %	أكبر من ٣,٣٤ - أقل من ٦,٦٧
عالية	أكبر من ٦٦,٧ % - ١٠٠ %	أكبر من ٦,٦٧ - ١٠

• عرض النتائج ومناقشتها:

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الأول الذي ينص على "ما مستوى توافر آليات تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟

وللإجابة عن هذا التساؤل تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لاستجابات أفراد عينة الدراسة، حيث إن الجدول (٥) يوضح ذلك:

الجدول ٥

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية لكل مجالات المحور الأول المتعلقة بمستوى توافر آليات تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين

الرقم	المجالات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	ترتيب المجال
١	إخراج الكتاب والمظهر العام	٣,٩٥	٠,٥٥٨	٪٧٩,١	٤
٢	مواصفات المعايير الوطنية والأهداف	٣,٥٦	٠,٤٤٩	٪٧١,٣	٦
٣	مواصفات محتوى الكتاب	٤,١٦	٠,٥٧٤	٪٨٣,٢	٢
٤	مواصفات إستراتيجيات التدريس وطرائقه	٣,٨٨	٠,٦٠٣	٪٧٧,٦	٥
٥	مواصفات الوسائل التعليمية	٤,١٧	٠,٤٩٧	٪٨٣,٥	١
٦	مواصفات الأسئلة التقويمية	٤,٠١	٠,٣٢٤	٪٨٠,٢	٣
	الكلّي للمجالات	٣,٩٥	٠,٢٦٨	٪٧٩,١	عالية

يبين الجدول (٥) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب المجالات حسب أهميتها في نتائج الدراسة، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أنّ مجال مواصفات الوسائل التعليمية قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي مقداره (٤,١٧) وبأهمية نسبية بلغت (٪٨٣,٥)، بينما احتل مجال مواصفات محتوى الكتاب المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (٤,١٦) وبأهمية نسبية (٪٨٣,٢)، واحتل مجال مواصفات الأسئلة التقويمية المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٠١) وبأهمية نسبية بلغت (٪٨٠,٢) واحتل مجال إخراج الكتاب والمظهر العام الترتيب الرابع بمتوسط حسابي مقداره (٣,٩٥) وبأهمية نسبية بلغت (٪٧٩,١)، واحتل مجال مواصفات إستراتيجيات التدريس وطرائقه المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٨٨) وبأهمية نسبية بلغت (٪٧٧,٦)، أخيراً احتل مجال مواصفات المعايير الوطنية والأهداف المرتبة السادسة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٥٦) وبأهمية نسبية بلغت (٪٧١,٣)، ويلاحظ أنّ المتوسط الكلّي لجميع المجالات مقداره (٣,٩٥) وبأهمية نسبية بلغت (٪٧٩,١) وهو بدرجة موافقة عالية.

ويستنتج الباحث مما سبق أن المملكة العربية السعودية تولى اهتمام كبير بتطوير الكتب الدراسية وفقاً لرؤية المملكة ٢٠٣٠ حيث برزت هذه الملامح ابتداءً من دمج وزارتي التربية والتعليم في وزارة واحدة؛ بهدف تطوير التعليم بشكل متكامل، وكذلك موازنة الكتب الدراسية لتكون صالحة للطلبة، وتفعيل استخدام التقنية وربطها بالكتب الدراسية، والتركيز على الوسائل التعليمية، والتنوع في إستراتيجيات التدريس وطرق وأساليب التقويم المتنوعة، ويُستدل من ذلك حرص رؤية المملكة ٢٠٣٠ على توظيف التقنية الحديثة في التدريس والعمل على تطويرها، والتركيز على فاعلية دور المتعلم وجعله نشطاً.

وأنفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة عليّات وأبو الشيخ (٢٠١٣) التي أظهرت أنّ درجة تضمّن كتب التربية الإسلامية المطورة لمتطلبات التقييم جاء بدرجة عالية. واختلفت مع نتيجة بعض الدراسات مثل دراسة سرور والعزام (٢٠١٢) التي أظهرت أنّ كتب التربية الإسلامية لم ترقّ بعد لملاح التقييم لتطويره حيث جاءت بدرجة متوسطة. تحليل نتائج مجالات المحور الأول (آليات تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين). ولتحليل نتائج المحور الأول من أداة الدراسة بمجالاته المختلفة فقد تمّ استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهميّة النسبية لكل فقرة من فقرات المجال الأول وهو مجال إخراج الكتاب والمظهر العام:

- تحليل فقرات المجال الأول: إخراج الكتاب والمظهر العام:

#### جدول ٦

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهميّة النسبية وترتيب الفقرات المتعلقة بمجال إخراج الكتاب والمظهر العام

الترتيب	الأهميّة النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
٢	٨٥,٠ %	٠,٨٢٣	٤,٢٥	يتميّز غلاف الكتاب بجودة التجليد.	١
٥	٧٢,٤ %	٠,٦١٥	٣,٦٢	يتوافر عنصر الجذب والتشويق في غلاف الكتاب.	٢
٣	٨٢,٤ %	٠,٩٢٣	٤,١٢	ترتبط صورة الغلاف بمضمون الكتاب خاصّة فكرة (الهوية الوطنية).	٣
١	٨٦,٠ %	٠,٧٦٣	٤,٣٠	تتسم طباعة الكتاب بالوضوح.	٤
٦	٦٨,٦ %	٠,٧٢٣	٣,٤٣	يخلو الكتاب من الأخطاء الطباعية والإملائية.	٥
٤	٨٠,٤ %	٠,٥١٤	٤,٠٢	تتسم عناوين الكتاب بإمكانية تمييزها والوضوح.	٦
عالية	٧٩,١ %	٠,٥٥٨	٣,٩٥	الكلّي	

يبين الجدول (٦) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهميّة النسبية وترتيب كلّ فقرة من فقرات مجال إخراج الكتاب والمظهر العام، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبيّن أنّ:

- الفقرة (٤) التي تنصّ على " تتسم طباعة الكتاب بالوضوح " قد احتلّت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي مقداره (٤,٣٠) وبأهميّة نسبية بلغت (٨٦,٠ %). ويُعزى ذلك إلى اهتمام المملكة العربية السعودية بتطوير المناهج ومناسبة هذه المناهج وكتابتها مع المتعلم، حيث تهتم المملكة العربية السعودية الدولة بتطوير جودة الكتب الدراسية المقدمة للطلاب ، حيث إنّ وضوح الكتاب يؤدي إلى زيادة رغبة الطالب في التعلم والقراءة وهذا ما تسعى المملكة العربية السعودية إلى تحقيقه.
- الفقرة (٥) التي تنصّ على " يخلو الكتاب من الأخطاء الطباعية والإملائية " احتلّت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٣٤) وبأهميّة نسبية بلغت (٨٦,٨ %). وقد يعزو الباحث هذه النتيجة إلى فهم خاطئ لبعض أفراد العينة لاعتمادهم على الجانب النظري أكثر من الممارسات .

## تحليل فقرات المجال الثاني: مواصفات المعايير الوطنية والأهداف:

جدول ٧

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب الفقرات المتعلقة بمجال مواصفات المعايير الوطنية والأهداف

الترتيب	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
٤	٦٤,٤ %	٠,٧٩١	٣,٢٢	تؤكد على إكساب المتعلم مهارات التفكير الناقد.	١
٢	٧٣,٦ %	٠,٧٨٤	٣,٦٨	تركز على إكساب المتعلم معلومات وخبرات تتعلق ببيئتهم المحلية والعالمية وأهمية المحافظة عليها.	٢
١	٧٤,٨ %	٠,٧٣٧	٣,٧٤	تؤكد على أهمية تمتع المتعلم بالحسن الوطني والأخلاقي، بما يتلاءم مع أهداف المجتمع وقيمه.	٣
٣	٧٢,٤ %	٠,٩٢٣	٣,٦٢	تؤكد على ضرورة الانفتاح الواعي على الثقافات الأخرى.	٤
عالية	٧١,٣ %	٠,٤٤٩	٣,٥٦	الكلية	

يبين الجدول (٧) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال مواصفات المعايير الوطنية والأهداف، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أن:

- الفقرة (٣) التي تنص على " تؤكد على أهمية تمتع المتعلم بالحسن الجمالي والأخلاقي، بما يتلاءم مع أهداف المجتمع وقيمه" قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي مقداره (٣,٧٤) وبأهمية نسبية بلغت (٧٤,٨%). ويعزى ذلك إلى أن المملكة العربية السعودية تحرص على خلق طالب يتمتع بحس جمالي وأخلاقي من خلال الاقتداء بسير الصالحين والأنبياء في منهج الحديث الشريف، وهذا ما تنص عليه كتب الحديث الشريف، بالإضافة إلى تزويد الطالب بالأخلاق اللازمة تتماشى مع أخلاق وقيم المجتمع السعودي.
- الفقرة (١) التي تنص على " تؤكد على إكساب المتعلم مهارات التفكير الناقد" احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٢٢) وبأهمية نسبية بلغت (٦٤,٤%). وقد يعزى الباحث ذلك إلى اعتماد المعلمين على الطرق التقليدية في تدريس المقرر والحفظ فقط وعدم استخدام الاستراتيجيات المتنوعة التي تناسب طبيعة المادة مما يترتب عليه عدم توظيف مادة الحديث الشريف في المواقف الحياتية المختلفة، بالإضافة إلى أن العصر الحالي يحتاج معلم لديه مهارات متنوعة تواكب الانفتاح الثقافي .

## تحليل فقرات المجال الثالث: مواصفات محتوى الكتاب:

جدول ٨

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب الفقرات المتعلقة بمجال مواصفات محتوى الكتاب.

الترتيب	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
٥	٨٢,٢ %	٠,٥٧٢	٤,١١	توضّح المقدمة الأهداف التعليمية المحددة التي سيحققها تعلّم المنهج من تعرف مقومات الهوية الوطنية.	١
٢	٨٥,٦ %	٠,٦٢٧	٤,٢٨	ترشد المقدمة المعلم والمتعلم إلى الطرائق والأساليب الملائمة لتناول مادة الكتاب.	٢
١	٨٦,٦ %	٠,٧٥٢	٤,٣٣	تعرف المقدمة بأسلوب تنظيم الكتاب وطريقة عرض محتواه.	٣
٣	٨٤,٢ %	٠,٧١٥	٤,٢١	تعطي المقدمة فكرة موجزة عن المحتوى.	٤
٦	٧٩,٢ %	٠,٩٠٨	٣,٩٦	يتناسب المحتوى مع الزمن المخصص له يعرض المادة بشكل متكامل.	٥
٤	٨١,٦ %	٠,٩٩٨	٤,٠٨	يراعي المحتوى دقة المعلومات وصحتها .	٦
عالية	٨٣,٢ %	٠,٥٧٤	٤,١٦	الكلّي	

يبين الجدول (٨) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال

إخراج الكتاب والمظهر العام، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أن:

- الفقرة (٣) التي تنصّ على "تعرف المقدمة بأسلوب تنظيم الكتاب وطريقة عرض محتواه" قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي مقداره (٤,٣٣) وبأهمية نسبية بلغت (٨٦,٦%). ويُعزى ذلك إلى أن المقدمة هي بداية أي منهج وبالتالي فإنها تلقى اهتماماً كبيراً من قبل واضعي المنهج، وهذا أمر طبيعي حيث إن المقدمة لا بد أن تشمل على طريقة تنظيم الكتاب وأسلوب عرض محتواه وبيان مكوناته وعناصره.
- الفقرة (٥) التي تنصّ على " يتناسب المحتوى مع الزمن المخصص له لعرض المادة بشكل متكامل" احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٩٦) وبأهمية نسبية بلغت (٧٩,٢%) وقد يُعزى ذلك إلى أن بعض المعلمين قد لا يستخدمون طرق التدريس والأنشطة المناسبة أثناء عرض الدروس والتي تسهم في تحقيق الأهداف بشكل مناسب وأيضاً تركيز المعلمون على الحفظ وعدم التركيز على مهارات التفكير المختلفة التي تساعد الطلاب في تحقيق الأهداف باقل وقت وجهد ممكن .

- تحليل فقرات المجال الرابع: مواصفات إستراتيجيات التدريس وطرائقه :

جدول ٩

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب الفقرات المتعلقة بمجال مواصفات إستراتيجيات التدريس وطرائقه



الترتيب	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
٤	٪٧٧,٦	٠,٧٢٩	٣,٨٨	تركز على الطرائق التفاعلية (مناقشة، حوار، لعب الأدوار) في عرض مقومات الهوية الوطنية	١
٦	٪٦٨,٤	٠,٧٣٤	٣,٤٢	تعمل طرائق التدريس على تحقيق الأهداف المحددة المنهج.	٢
٣	٪٧٩,٢	٠,٩٥٧	٣,٩٦	تركز أحياناً على استخدام الطرائق الإلقائية (المحاضرة، الشرح).	٣
١	٪٨٣,٦	٠,٩٦٤	٤,١٨	تساعد طرائق التدريس المتبعة في ترسيخ مبدأ التعلّم الذاتي في تعليم وتعلّم تلك المقومات.	٤
٥	٪٧٦,٦	٠,٨٨٣	٣,٨٣	توجه الطرائق المتبعة إلى استخدام التقنيات الحديثة في التعلّم.	٥
٢	٪٨٠,٤	٠,٨٥٢	٤,٠٢	تتيح الفرص أمام المعلمين على استخدام الطرائق الاستكشافية (حل المشكلات، المشروعات، الاستقصاء) في إفهام الطلبة.	٦
عالية	٪٧٧,٦	٠,٦٠٣	٣,٨٨	الكلّي	

يبين الجدول (٩) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال

مواصفات إستراتيجيات التدريس وطرائقه، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أن:

- الفقرة (٤) التي تنصّ على "تساعد طرائق التدريس المتبعة في ترسيخ مبدأ التعلّم الذاتي لدى المتعلّم" قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي مقداره (٤,١٨) وبأهمية نسبية بلغت (٨٣,٦٪). ويُعزى ذلك إلى أن بعد كل وحدة دراسية هناك أنشطة تعليمية يطلب من الطالب حلها، كما أن الخطة تتضمن إعطاء الطالب واجبات منزلية ليقوم بحلها، والبحث والمطالعة في الكتب ومواقع الإنترنت، وبالتالي فإن هذه الأمور ترسخ لدى الطالب مبدأ التعلّم الذاتي.
- الفقرة (٢) التي تنصّ على "تعمل طرائق التدريس على تحقيق الأهداف المحددة للمنهج" احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٣,٤٢) وبأهمية نسبية بلغت (٦٨,٤٪). ويُعزى إلى عدم استخدام بعض معلمي الحديث الشريف لطرق التدريس والأساليب الحديثة، والتي تمكنهم من شرح محتوى منهج الحديث بشكل سهل وبسيط ليسهل على المتعلم فهمه، وبالتالي تحقيق أهداف المنهج.

تحليل فقرات المجال الخامس: مواصفات الوسائل التعليمية:

جدول ١٠

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب الفقرات المتعلقة بمجال مواصفات الوسائل التعليمية

الترتيب	الأهمية النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العبارة	الرقم
١	٨٧,٢%	٠,٦٦٤	٤,٣٦	تتوافر أنواع متعددة من الصور التعليمية في الكتاب المدرسي (رسوم توضيحية، صور) المرتبطة بفكرة البحث.	١
٣	٨٣,٨%	٠,٥٤١	٤,١٩	تنمي الصور التعليمية الاتجاهات الإيجابية لدى المتعلم نحو محتوى النص.	٢
٦	٨١,٢%	٠,٥٩٦	٤,٠٦	تتيح الوسائل التعليمية المستخدمة الفرص أمام المعلم لطرح أسئلة تثير تفكير الطالب.	٣
٤	٨٢,٤%	٠,٨٥٢	٤,١٢	تستخدم في الصور التعليمية الألوان الملائمة لزيادة وضوحها وإبراز أهميتها.	٤
٢	٨٤,٦%	٠,٦٣٩	٤,٢٣	ترتبط الصور التعليمية بموضوعات المنهج.	٥
٥	٨٢,٠%	٠,٦٦٧	٤,١٠	تعبر الصور التعليمية عن بعض الأفكار والمفاهيم المستحدثة في التربية (الهوية الوطنية).	٦
عالية	٨٣,٥%	٠,٤٩٧	٤,١٧	الكلّي	

يبين الجدول (١٠) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من فقرات مجال

مواصفات الوسائل التعليمية، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أن:

- الفقرة (١) التي تنص على " تتوافر أنواع متعددة من الصور التعليمية في الكتاب المدرسي (رسوم توضيحية، صور).. " قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي مقداره (٤,٣٦) وبأهمية نسبية بلغت (٨٧,٢%). ويُعزى ذلك إلى أهمية الصور التوضيحية في تعزيز فهم الطالب وتقريب الصورة له، حيث إن الصورة تزيد من الحفظ والتذكر بشكل أكبر من النصوص وهذا أمر طبيعي، حيث إن غالبية الكتب تحتوي على صور توضيحية لتقريب الفهم وتعزيز التذكر لدى الطالب.
- الفقرة (٣) التي تنص على " تتبع الوسائل التعليمية المتضمنة في المنهج أسئلة تثير التفكير. " احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (٤,٠٦) وبأهمية نسبية بلغت (٨١,٢%). وقد يُعزى ذلك إلى أن بعض المعلمين لا يقومون بتوظيف الوسائل التعليمية بشكل جيد أثناء الحصة لشرح مقرر الحديث الشريف مما يؤثر على أن الوسائل قد لا تسهم في تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين، مما قد يؤدي فقد الوسائل التعليمية لدورها في تنمية قدرات المتعلمين.

## تحليل فقرات المجال السادس: مواصفات الأسئلة التقويمية:

جدول ١١

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهميّة النسبية وترتيب الفقرات المتعلّقة بمجال مواصفات الأسئلة التقويمية

الترتيب	الأهميّة النسبية %	الانحراف المعياري	المتوسّط الحسابي	العبارة	الرقم
١	٨٤,٢%	٠,٦٤٨	٤,٢١	تصاغ أسئلة الكتاب بطريقة واضحة.	١
٤	٧٩,٢%	٠,٦٥٣	٣,٩٦	تنمي أسئلة التقويم مهارات التعلّم الذاتي.	٢
٥	٧٨,٨%	١,٠٧٥	٣,٩٤	تحتاج الأسئلة الموضوعية إلى الاستعانة بمصادر تعلم مختلفة.	٣
٣	٧٩,٦%	١,٢١١	٣,٩٨	تقيس أسئلة التقويم الأهداف التدريسية والتربوية المنشودة (تعرف مقومات الهوية الوطنية).	٤
٢	٨١,٨%	٠,٨٥٢	٤,٠٩	تنصف الأسئلة بالجاذبية والتشويق وحفز المتعلّم على المشاركة.	٥
٦	٧٧,٨%	٠,٦٣٩	٣,٨٩	تتناسب الأسئلة مع مستوى المتعلّم النمائي.	٦
عالية	٨٠,٢%	٠,٣٢٤	٤,٠١	الكلّي	

يبين الجدول (١١) قيم المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهميّة النسبية وترتيب كلّ فقرة من فقرات مجال مواصفات الأسئلة التقويمية، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبيّن أنّ:

- الفقرة (١) التي تنصّ على "تصاغ أسئلة الكتاب بطريقة واضحة" قد احتلّت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسّط حسابي مقداره (٤,٢١) وبأهميّة نسبية بلغت (٨٤,٢%). ويُعزى ذلك إلى أن الأسئلة يجب أن تكون واضحة بحيث يسهل على المطالب حلها والإجابة عليها، وهذا نابع من خبرة واضعي المنهج التي تمكنهم من وضع الأسئلة بشكل واضح للطلبة.
  - الفقرة (٦) التي تنصّ على "تتناسب الأسئلة مع مستوى المتعلّم النمائي" احتلّت المرتبة الأخيرة بمتوسّط حسابي مقداره (٣,٨٩) وبأهميّة نسبية بلغت (٧٧,٨%). وقد يُعزى ذلك إلى عدم قدرة المعلمين على توضيح الأسئلة لدى الطلبة وعدم مراعاة الفروق الفردية لديهم، وبالتالي قد يشعرون أن الأسئلة لا تتناسب مع مستوى الطالب النمائي.
- عرض ومناقشة النتائج المتعلّقة بالسؤال الثاني الذي ينصّ على "ما مستوى توافر مقومات الهوية الوطنية في منهج الحديث الشريف في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين؟"
- وللإجابة عن هذا التساؤل تمّ استخراج المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهميّة النسبية للمجالات الخاصة بهذا المحور لاستجابات أفراد عيّنة الدراسة، حيث الجدول (٤) يوضح ذلك:

الجدول ١٢

المتوسّطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأهميّة النسبية لجميع فقرات المحور الثاني المتعلّقة بمستوى توافر مقومات الهوية الوطنية في منهج الحديث الشريف في المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين

الرقم	الفقرات	المتوسّط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهميّة النسبية	ترتيب المجال
١	يعمل المنهج على تعزيز القيم والمفاهيم الوطنية لدى الطلبة.	3.94	0.61	78.74	5
٢	يعمّق المنهج الوعي بمقومات الهوية الوطنية لدى الطلبة.	3.91	0.62	78.18	6
٣	ينمي المنهج روح المشاركة الوطنية الفعّالة الواعية لدى الطلبة.	3.52	0.89	70.49	12
٤	يعدّ الاهتمام بالجانب التوعويّ الوطنيّ في المنهج قليلاً نسبياً.	3.59	0.85	71.89	9
٥	أشعر بوجود ربط بين بنود المنهج وقضايا الوطن.	4.00	0.85	80.00	3
٦	ينمي المنهج التعاون والتواصل والمحبة بين الطلبة.	3.97	0.89	79.30	4
٧	يسهم المنهج في الحفاظ على العادات والتقاليد الصحيحة لدى الطلبة.	3.45	1.04	69.09	14
٨	يحث المنهج على بناء الروابط بين أفراد المجتمع عند الطلبة.	3.54	0.93	70.77	11
٩	يسهم المنهج في تعزيز قيم الانتماء والولاء لدى الطلبة.	3.01	1.21	60.14	17
١٠	ينمي المنهج بعض القيم الاجتماعية كمساعدة المحتاجين لدى الطلبة.	3.63	1.02	72.59	8
١١	يسهم المنهج في إعداد مواطن يؤدّي واجباته نحو وطنه بكلّ تفان وإخلاص.	3.67	0.56	73.38	7
١٢	ينمي المنهج الإيمان بعدالة قضايانا وتماسكنا والتحامنا مع إفراد الوطن الواحد.	3.55	0.73	71.06	10
١٣	يحث المنهج على تماسك وحدتنا الوطنية وهويته.	4.43	0.69	88.65	1
١٤	يعمل المنهج على الحفاظ على الهوية الوطنية من النزاعات والحفاظ عليها عند الطلبة.	3.48	0.98	69.50	13
١٥	يؤدّي المنهج دوراً حيويّاً في تحقيق التعايش الثقافيّ والفكريّ بين مختلف فئات المجتمع السعوديّ.	2.848	1.062	56.96	20

15	63.55	1.24	3.18	يؤدي المنهج دورًا بارزًا في تدعيم الحس الوطني في نفوس الطلبة.	١٦
2	83.40	0.72	4.17	يسهم المنهج بشكل إيجابي في تشكيل الشخصية الوطنية للأجيال الجديدة.	١٧
١٩	57.01	1.108	2.850	يسهم المنهج في تعزيز الهوية الوطنية، في ظل أزمة النظام العالمي الجديد.	١٨
16	62.84	0.98	3.14	يحافظ المنهج على الثوابت الراسخة للهوية الوطنية.	١٩
١٨	58.14	1.30	2.91	يعزز المنهج الممارسات والسلوكيات الوطنية الإيجابية لدى الطلبة.	٢٠
عالية	72.30	0.69	3.62	الكلية	

يبين الجدول (١٢) قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية للمحور الثاني والأهمية النسبية وترتيب كل فقرة من فقرات "مستوى توافر مقومات الهوية الوطنية لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدينة بريدة"، ومن خلال ملاحظة القيم الواردة في الجدول يتبين أن:

- الفقرة (١٣) التي تنص على "يحث المنهج على تماسك وحدتنا الوطنية وهويته" قد احتلت المرتبة الأولى من بين فقرات المجال بمتوسط حسابي مقداره (4.43) وبأهمية نسبية بلغت (88.65%). وعزى ذلك إلى أن المملكة العربية السعودية تركز على بناء الهوية الوطنية لدى الطالب من خلال كافة المناهج الدراسية، حيث شرعت المملكة في إحداث تغييرات جذرية على المناهج المدرسية، لجميع المراحل الدراسية، حيث يتم تضمين قيم الاعتزاز بالوطن والفخر به في المحتوى الدراسي للمقررات (وزارة التعليم، ٢٠١٩).
  - الفقرة (١٥) التي تنص على "يؤدي المنهج دورًا حيويًا في تحقيق التعايش الثقافي والفكري بين مختلف فئات المجتمع السعودي" احتلت المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي مقداره (2.848) وبأهمية نسبية بلغت (56.96%). وقد يُعزى ذلك إلى التنوع الثقافي المتعدد الذي يرجع إلى الانفتاح التكنولوجي وظهور مواقع التواصل الاجتماعي التي أدت إلى دخول أفكار جديدة وتمسك بعض الطلبة بها، وبالتالي فإن هناك ضعف في تحقيق التعايش الفكري والثقافي بين كافة الأفراد، وليس هذا بالسعودية فحسب وإنما في كافة دول العالم ومنها الدول الأوروبية.
- وأتفقت هذه النتيجة مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة خلف (٢٠١٩) التي أظهرت أن مستوى الهوية الوطنية للطلبة جاء بدرجة منخفضة.
- واختلفت مع نتائج بعض الدراسات مثل دراسة الربعاني (٢٠١٧) ودراسة العنزي (٢٠١٧) التي أظهرت أن مستوى الهوية الوطنية لدى الطلبة جاء بدرجة عالية جدًا.

عرض ومناقشة النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث الذي ينص على "ما طبيعة العلاقة بين تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين؟"

تم حساب معامل ارتباط بيرسون لتعرف طبيعة العلاقة بين تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدينة بريدة، على النحو التالي.

جدول ١٣

العلاقة بين تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين والمعلمات في مدينة بريدة

معامل الارتباط	مستوى الدلالة	النتيجة
0.821	0.000**	يوجد علاقة

يتضح من الجدول (١٣) أنّ قيمة معامل الارتباط بين تطوير منهج الحديث الشريف بالمرحلة الثانوية وتعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين (0.821) وهو دالّ إحصائيًا عند مستوى ٠,٠٥، حيث إنّ مستوى الدلالة (٠,٠٠٠) وهي أقلّ من ٠,٠٥ وبالتالي نستنتج وجود دور إيجابي لتطوير منهج الحديث الشريف في تعزيز مقومات الهوية الوطنية. ويُعزى ذلك أن رؤية المملكة ٢٠٣٠ التي تركز على تعزيز الهوية الوطنية لدى المواطن السعودي الصالح ومسؤوليته تجاه الدولة، وتطوير قيم المواطنة والانتماء لها ودعم قيمها ومبادئها والتمتع بالحقوق والالتزام بالواجبات والولاء للقيادة والأمة لتعزيز الأمن والازدهار، وتعد المناهج الدراسية هي الأداة التي يمكن من خلالها تحقيق هذه الأهداف (رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، ٢٠١٨).

### التوصيات

١. إثراء منهج الحديث الشريف بما يعزّز الهوية الوطنية عن طريق إضافة وحدات ودروس وأنشطة جديدة تؤدي دورًا في بناء الهوية الوطنية للطلبة وتؤكد عليها.
٢. تعزيز استخدام طرق التدريس الحديثة واعتماد الأنشطة المتنوعة غير المنهجية وتقديمها في منهج الحديث الشريف مما يعزّز الهوية الوطنية لدى الطلبة.
٣. تضمن منهج الحديث الشريف موضوعات تساهم في تعزيز الهوية الوطنية لدى الطلبة.
٤. تدريب المعلمين على استراتيجيات التدريس الحديثة التي تسهم في تعزيز الهوية الوطنية من خلال طرح الدورات التدريبية المستمرة لهم، وكذلك تدريبهم على مهارات توظيف التكنولوجيا الحديثة في عملية التعليم؛ وذلك من خلال برامج تدريبية متخصصة بتعليم التكنولوجيا تحت إشراف المتخصصين.

### المقترحات

١. مقومات الهوية الوطنية في مناهج التربية الإسلامية (دراسة تحليلية)
٢. تقويم منهج الحديث الشريف في المرحلة المتوسطة في ضوء القيم الوطنية.
٣. فاعلية إستراتيجية تدريسية مقترحة قائمة على مقومات الهوية الوطنية في تنمية قيم الولاء والانتماء لدى طلاب المرحلة المتوسطة من خلال مقررات التربية الإسلامية.
٤. واقع الممارسات التدريسية لمعلمي العلوم الشرعية لمقومات الهوية الوطنية.

## المراجع

أولاً/ المراجع العربيّة

الأحمدي، علي (٢٠١٨). تصور مقترح لمتطلبات تطوير مناهج العلوم الطبيعيّة للمرحلة الثانويّة في ضوء الأهداف الإستراتيجيّة لرؤية المملكة العربيّة السّعوديّة ٢٠٣٠ من وجهة نظر المتخصّصين في تعليم العلوم. *مجلة العلوم التربويّة بالسعودية*، ٣٠(٣)، ٤٧٩-٥٠٨.

الأغا، تهاني (٢٠١٥). تطوير منهج التربيّة الإسلاميّة للمرحلة الثانويّة في ضوء معايير الجودة. *مجلة البحث العلميّ في التربيّة بفلسطين*، ١٦٤، ١١٥-١٣٨.

الأمير، سحر (٢٠١٨). دور المدرسة في صناعة الهوية الوطنيّة العراقيّة. *مجلة دراسات تربويّة بالعراق*، ٤٤٤، ٣٤١-٣٦٠.

البحراوي، سيد (٢٠١٨). دليل الباحثين في كيفية قراءة نتائج التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS وكيفية التعليق على النتائج، الطبعة الأولى، مصر.

ابن منظور، جمال الدين (١٩٩٠): *لسان العرب*، بيروت، دار الفكر.

الجعفري، مهند وعليان، شاهر (٢٠١٩). متطلبات تطوير مقرّر بناء المناهج من وجهة نظر الطلبة وأعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك فيصل. *مجلة التربيّة الدوليّة بالسعودية*، ٤(١)، ٩٦-١٢.

جمعة، عارف (٢٠١٧). أولويّات تطوير مناهج التربيّة الإسلاميّة من وجهة نظر المدرسين. *مجلة الجامع في التربيّة*، ٧٤، ١٤٣-١٦٦.

حبيب، علا (٢٠١٥). *تقويم تجربة تطوير مناهج الدراسات الاجتماعيّة للصف الرابع من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين في الجمهورية العربيّة السوريّة*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا.

الحربي، علي (٢٠١٨). تطوير مناهج العلوم بالمرحلة المتوسطة في ضوء المفاهيم المتضمّنة في رؤية المملكة العربيّة السّعوديّة ٢٠٣٠. *مجلة رسالة التربيّة وعلم النفس بالسعودية*، ٦١٤، ١٠٩-١٣٢.

حسين، حوراء (٢٠١٦). *تطوير منهج التربيّة الدينيّة الإسلاميّة في المرحلة الثانويّة في ضوء معايير مقترحة في جمهورية العراق*. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة عين شمس، مصر.

خلف، خلود (٢٠١٩). الهوية الوطنيّة لطلبة المرحلة الثانويّة في مناهج التربيّة الاجتماعيّة في العراق دراسة مقارنة ببعض النماذج الدوليّة. *مجلة الأستاذ للعلوم الاجتماعيّة والإنسانيّة بالسعودية*، ٥٨(٢)، ٢٥٧-٢٩٦.

دمياطي، فوزية وغوني، منصور وإبراهيم، سمير ودمياطي، سلطانة (٢٠١٣). محتوى المواد الاجتماعيّة في المرحلة الثانويّة وعلاقتها ببناء الهوية الوطنيّة والثقافيّة لدى الطلبة بالمملكة العربيّة السّعوديّة. *مجلة دراسات في التعليم العالي*، ٥٤، ١٧٥-١٩٠.

الربيعاني، أحمد (٢٠١٧). اتّجاهات طلبية التعليم ما بعد الأساسيّ بسلطنة عمان نحو الهوية الوطنيّة. *مجلة الدراسات التربويّة والنفسيّة*، ١١(١)، ١٦-١.

رؤية المملكة العربيّة السّعوديّة ٢٠٣٠ (٢٠١٨).

file:///C:/Users/Sami%20Alsenaidi/Downloads/Saudi\_Vision2030\_AR.pdf

- الرقب، أكرم (٢٠١٥). تصوّر مقترح لتطوير محتوى مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بفلسطين في ضوء نتائج البحث التربوي في رسائل الماجستير والدكتوراه. رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة القاهرة، مصر.
- سرور، فاطمة والعزام، محمد (٢٠١٢). دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية اربد الثالثة، مجلة دراسات العلوم التربوية الأردنية، ٣٩ (٢)، ٤٨٧-٥٠٣.
- سعدون، ابتسام (٢٠١٧). القيم وعلاقتها بالهوية الوطنية لدى طلبة الجامعة. مجلة كلية التربية الأساسية، ٢٣ (٩٧)، ٨٥٥-٨٩٤.
- الشحي، عدنان (٢٠١٤). اتجاهات معلمي الدراسات الاجتماعية نحو الهوية الوطنية بسلطنة عمان. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة السلطان قابوس، عمان.
- الشرعة، ناصر إبراهيم (٢٠١٦). دور التربية الإسلامية في تعزيز مبادئ الأمن الوطني لدى الطلبة في المدارس الأردنية. المجلة الأردنية في الدراسات الإسلامية، ١٣ (١)، ٢٢١-٢٤٢.
- شوق، محمود و خليل، إيهاب ومحمد، مصطفى (٢٠١٦). تطوير منهج التكنولوجيا للصف السادس من مرحلة التعليم الأساسي في فلسطين في ضوء المستجدات التكنولوجية المعاصرة وفاعليته في تنمية الإنجاز المعرفي والاتجاه نحو المادة. مجلة العلوم التربوية، ١ (٣)، ٥٢٤-٥٥٠.
- الشهراني، مريم محمد والزهراني، سعدى محمد (٢٠٢٠). استشراف دور المدارس الثانوية في تعزيز الهوية الوطنية لتحقيق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية ٢٠٣٠، ٢٦٦-٢٩٢.
- عليما، عبير وأبو الشيخ، عطية (٢٠١٣). منهج مقترح لمقرر الثقافة الإسلامية لتعزيز الهوية الوطنية لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات عصر العولمة، مجلة جامعة الأزهر بغزة، ١٥ (١)، ١١٩-١٤٢.
- العنزي، كوثر (٢٠١٧). دور التربية في تعزيز الهوية الوطنية الثقافية في ضوء تحديات العولمة من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة تبوك، السعودية.
- الغامدي، محمد (٢٠١٥). دور معلم التربية الإسلامية في تعزيز قيم المواطنة لدى طلاب المرحلة الثانوية بمدينة الطائف، مجلة كلية التربية بجامعة الأزهر بفلسطين، ١٦٥ (٢)، ٧٨٥-٨١٢.
- قرواني، خالد (٢٠١٧). دور جامعة القدس المفتوحة في تعزيز التراث الشعبي والهوية الوطنية في فلسطين. مجلة جامعة القدس المفتوحة، ٦ (١٢)، ٣٢ - ٥١.
- محمد، هام (٢٠١٨). متطلبات تطوير مناهج التعليم الفني في مصر الواقع والتحديات. مجلة العلوم التربوية، ٥٤، ٦٩٨-٧١٦.
- محي، مائدة وجبر، ندى (٢٠١٧). تطوير المناهج الدراسية من وجهة نظر المدرسين في مدارس التعليم الثانوي في محافظة البصرة. مجلة أبحاث البصرة، ٤٢ (٥)، ١-٢٠.
- المؤتمر الدولي للهوية الوطنية في ضوء رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، والذي عقد في رحاب جامعة شقراء، خلال ٨-٩ / ٦ / ١٤٤١هـ، الموقع: <https://apps.su.edu.sa/NationalConference/index.html>.
- موريف، علي (٢٠١٤). الهوية الوطنية من خلال المعرفة التاريخية المدرسية. المجلة التربوية الدولية المتخصصة، ٣ (١١)، ١٧٥-١٨٩.



نزيهة، خليل (٢٠١٨). مسؤولية المدرسة في ترسيخ الهوية الوطنية. *مجلة دفاتر تربوية*، ع ٢٠٦، ١٩-٣٣. وزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية (٢٠١٩). تعزيز مقومات الهوية الوطنية في المناهج السعودية.

<https://www.adwaalwatan.com/3326845/>

ثانياً/ المراجع الأجنبية

- Alghamdi, A. K. (2017). The effects of an integrated curriculum on student achievement in Saudi Arabia. *Eurasia Journal of Mathematics, Science and Technology Education*, 13(9), 6079-6100.
- Alhomairi, A. O. A. (2018). A Proposed Perspective for Developing Science Curriculum for the Upper Primary Grades in Accordance to Saudi Arabia's Vision for 2030: An Analytical and Descriptive Study According to Delphi Method. *International Journal of Higher Education*, 7(1), 69-86.
- Al-Madi, E. M., AlShiddi, M., Al-Saleh, S., & AbdelLatif, H. (2018). Developing a Dental Curriculum for the 21st Century in a New Dental School in Saudi Arabia. *Journal of dental education*, 82(6), 591-601.
- Alshehry, A. (2018). Case Study of Science Teachers' Professional Development in Saudi Arabia: Challenges and Improvements. *International Education Studies*, 11(3), 70-76.
- Doppen, F. H., & Shahri, B. (2019). Overseas Student Teachers' Reflections on American National Identity: A Longitudinal Study. *Journal of International Social Studies*, 9(1), 72-92.
- Furey, A., Donnelly, C., Hughes, J., & Blaylock, D. (2017). Interpretations of national identity in post-conflict Northern Ireland: A comparison of different school settings. *Research Papers in Education*, 32(2), 137-150.
- Ismail, M. A., Hamed, O. A., & Ismail, S. A. (2017). Residents as Professionalism Teachers and Assessors; A Pilot Study on Implementing a Faculty Development Program Leading to Curriculum Development. *International Journal of Contemporary Research and Review*, 8(10).
- Mehmood, S. I. (2018). Determining the future direction of Curriculum reform process at a Public-Sector University in Saudi Arabia. *Journal of Muhammad Medical College, Mirpurkhas*, 9(2), 73-77.
- Moore, D. S., McCabe, G., Duckworth, W. M., & Sclove, S. L. (2003). Bootstrap methods and permutation tests. *The Practice of Business Statistics: Using Data for Decisions*, WH Freeman, New York.

- Qazi, M. H., & Shah, S. (2019). Discursive construction of Pakistan's national identity through curriculum textbook discourses in a Pakistani school in Dubai, the United Arab Emirates. *British Educational Research Journal*, 45(2), 275-297.
- Spiegler, O., Sonnenberg, K., Fassbender, I., Kohl, K., & Leyendecker, B. (2018). Ethnic and national identity development and school adjustment: A longitudinal study with Turkish immigrant-origin children. *Journal of Cross-Cultural Psychology*, 49(7), 1009-1026.
- Wolf, P., Hill, A. & Evers, F. (2006). *Handbook for Curriculum Assessment*. University of Guleph. Canada.
- Xian, R. T. Y., Seng, F. S., Lyn, K. Z., & Shiong, P. K. (2017). Building national identity through the secondary school literature component in Malaysia. *Journal of Creative Practices in Language Learning and Teaching (CPLT)*, 5(2), 21-36.
- Zervas, T. G. (2017). From Ottoman colonial rule to nation statehood: Schooling and national identity in the early Greek school. *Espacio, Tiempo y Educación*, 4(1), 50-75.